التقـــرير السنـوي

2024

عن آفاق

تأسس الصندوق العربي للثقافة والفنون - آفاق عام 2007 بمبادرة من ناشطين ثقافيين عرب ليكون مؤسسة مستقلة تموّل الأفراد والمؤسسات العاملين في المجال الفني والثقافي. غداة انطلاقتها، بدأت اهتمامات آفاق تتوسّع تدريجياً حتّى باتت تشمل السينما، التصوير الفوتوغرافي الوثائقي، الفنون البصرية، الفنون الأدائية، الكتابة النقديّة والإبداعيّة، الموسيقى، إضافةً إلى البحوث والتدريب وتنظيم الفعاليات.

تعمل آفاق، انطلاقاً من مقرّها في بيروت، مع فنّانين ومؤسّسات على امتداد المنطقة العربية والعالم.

رؤيتنا

تتطلّع آفاق إلى ساحة عربية ثقافية وفنية مزدهرة تُسهم في بناء مجتمعات منفتحة وحيويّة تتفاعل فيها الأصوات الناشئة والمكرّسة في ظلّ التحوّلات الهائلة التي تشهدها المنطقة العربية.

وفي هذا السياق، تطمح آفاق أن تسهم الأعمال الفنية والثقافية في:

•استغلال مساحة الغموض وتهاوي اليقينيّات في منطقتنا لتحفيز مخيّلة جديدة وتصوّرات مبتكَرة عن المستقبل.

•البحث عن أدوات لتقديم شهادات حول ما تعيشه منطقتنا من آمال وخيبات بأساليب تتجاوز التوثيق التقليدي نحو أشكال جديدة من التجريب في الكتابة وطُرُق التعامل مع الصورة.

•إعادة اكتشاف تعقيدات مجتمعاتنا وتنوّعها، والبحث في في الماضيَين القريب والبعيد عن السرديّات المهمّشة.

•التفاعل بين المنافي والمجتمعات العربية، خصوصاً بعد توزّع عدد كبر من الفنّانين العرب بين المنفى واللجوء، ممّا انعكس على الفنانين أنفسهم والفن الذي ينتجونه وكذلك على المجتمعات التي ينتجون فيها.

•توسيع مساحة المشاركة المدنية من خلال مساهمات المفكرين والفنانين والباحثين ومؤسسات المجتمع المدني

كيف نعمل؟

تعتمد آفاق على ثلاثة مبادئ في عملها:

1. **الاستقلاليّة**: تعتمد آفاق على مصادر تمويل متعدّدة ومتنوّعة ممّا يتيح لها استقلاليةً في العمل على تحقيق رؤيتها.

2. **الشفافيّة**: تحرص آفاق على الشفافية في عملها، بدءاً من استمارة تقديم طلبات الحصول على مِنح والتي تتيح للمتقدّمين عرض مشاريعهم بأفضل طريقة ممكنة وتتيح للمحكّمين الإحاطة بتلك المشاريع، وصولاً إلى عمليّة التحكيم نفسها التي تتولاها لجنة من المتخصّصين الذين يتمّ اختيارهم سنوياً وفقاً لكلّ فئة.

3 **الديناميّة**: تقوم آفاق بتقويم دوريّ لعملها آخذةً في الاعتبار المداولات المستمرة مع المحكّمين والتغيّرات السياسية والاجتماعية وأشكال الإبداع الجديدة التي يترافقها، ممّا يفرض استعدادا دائما لتطويرالبرامج وتعديلها.

برنامجنا

يحتلّ دعم إنتاج الأعمال الفنية والثقافية صُلب عمل آفاق. وقد طرأت تغيرات عدّة على برامج هذا الدعم. فعلى سبيل المثال، تحوّل برنامج دعم الرواية إلى أشكال أخرى من الكتابة الإبداعية. وفي المجال الوثائقي، توسّع دعم الأفلام الوثائقية كما أضيف برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي.

لكنّ الدعم الذي تقدّمه آفاق لا يقتصر على إنتاج الأعمال الفنية والثقافية، بل بات يطال أيضاً البحوث حول الفنون، وتأمين قنوات توزيع ملائمة، وضمان استمراريّة المؤسسات الثقافية الريادية في العالم العربي، سواءً من حيث الدعم المادي أو التدريب والتوجيه.

ووفقاً لذلك، باتت تنقسم مجالات عمل آفاق إلى خمس فئات: تقديم المنح، وإقامة برامج تدريبية، وبناء المعارف وتشاركها، وتوسيع دائرة الداعمين للفنون، وبناء جمهور متفاعل مع الإنتاج الإبداعي.

•**المنح**: تقدّم آفاق قرابة مئتي منحة سنوياً من خلال إطلاق دعوات مفتوحة لتقديم طلبات موزّعة عى تسعة برامج: الفنون الأدائية، والفنون البصرية، والأفلام الوثائقية، والموسيقى، وبرنامج غرفة الكتّاب، والكتابات الإبداعية والنقدية، والتدريب والنشاطات الإقليمية، والسينما، وبرنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي.

•**التدريب والتوجيه**: إضافة إلى المنح، أنشأت آفاق برامج تقدّم التدريب والتوجيه لتنمية المهارات المفتقدة، كما في برنامجَيْ الريادة في الثقافة والفنون والتصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي.

•**بناء المعارف وتشاركها**: تضمّ قاعدة بيانات آفاق ما يزيد عن 22,000 متقدّم و 2,458 مشروعاً مدعوماً، ممّا يجعلها مصدراً هائ اً للمعرفة المتعلّقة بالاتّجاهات الثقافية، وأنماط الإنتاج الفنّي، والأثر الاجتماعي، والسياقات الجغرافية، وسائر الإحصائيات ذات الصلة. تقوم آفاق بمشاركة هذه المعارف من خلال التقارير، والرسوم البيانية، وحكايات الحاصلين على المنح، والتكليفات بإجراء البحوث. وتطمح آفاق أن تسهم هذه الجهود في بناء جمهور عربي الإنتاج الإبداعي

•**توسيع دائرة الداعمين للفنون**: تلتزم آفاق العمل على تمتين مجالات الدعم للفنون والعمل مع القطاع الخاص لتشجيع روح المبادرة في مجال الإنتاج الثقافي والفني. كما تطمح آفاق إلى توسيع وتنويع مصادر الدعم للفنّانين والكتّاب والمثقّفين والباحثين، وكذلك للموسّسات التي تقدّم محتوىً فنياً وثقافياً، لاسيما من خلال توسيع قاعدة الداعمين الأفراد.

•**بناء الجمهور**: تسعى آفاق إلى بناء الجسور بين الأعمال الفنية والجمهور لتعزيز القوة التغييرية للإنتاج الإبداعي.

مجلس الأمناء

تعتز آفاق بمجلس أمناء موقر يتضمن:

الدكتور غسان سلامة، الدكتور نبيل القدومي، الدكتورة سوزان فتنشفويللر، هاني كالوتي، عمرو بن حليم، روكسان زند، أسامة الرفاعي، منى خزندار، ورانيا عاشور.

المحتويات

5
ملخص تنفيذي

6
المنح ولجان التحكيم 2024
07 | الطلبات والمِنح ولِجان التحكيم 2024
15 | التيمات والمقاربات واللغات الفنية

19
الدعم المهني والمؤسسي والبرنامجي
20 | برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي
24 | برنامج شمال إفريقيا الثقافي
29 | الورشة الثقافية في اليمن
30 | مختبر الفيلم القصير لصانعات أفلام صاعدات
31 | غرفة الكتّاب
33 | الصحافة الثقافية النقدية

35
الزيارات الميدانية 2024
36 | اليمن
37 | العراق

38
الدعم الطارئ

40
التواصل
42 | «آفاق» في الأخبار
43 | شهادات الحاصلين/ات على المنح
44 | الجوائز والتكريمات

48
حشد الأموال والتطوير

51
المخصصات المالية

55
حقوق الصور المعتمدة

ملخص تنفيذي

شهد عام 2024 استمرار إسرائيل في الإبادة الجماعية للفلسطينيين، إلى جانب الاعتداءات في لبنان واليمن، والحرب الأهلية في السودان، وانهيار الديكتاتورية في سوريا. وعلى الرغم من حالة الاضطراب وانعدام الأمن وعدم اليقين، عزم فريق آفاق على المضي قدماً، بدءاً من إطلاق البرامج والمبادرات وإجراء الزيارات الميدانية، إلى ضمان سير عملية تقديم المنح بسلاسة.

شهد هذا العام إطلاق وتنفيذ ستة برامج جديدة، من بينها الدورة الثانية (2024-2027) من برنامج شمال إفريقيا الثقافي، وزمالة خريجي برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، والورشة الثقافية في اليمن، وبرنامج الصحافة الثقافية النقدية، ومختبر الفيلم القصير لصانعات أفلام صاعدات بدعم من «نتفليكس»، إلى جانب برنامج غرفة الكتّاب. تتمحور هذه المبادرات حول تطوير المهارات وبناء القدرات، وتعمل كلها لتزويد المستفيدين/ات بالأدوات اللازمة لتعزيز إمكاناتهم/ن.

على مستوى المنح، شهد عام 2024 تسجيل أعلى عدد طلبات في تاريخ آفاق، حيث بلغ مجموعها 2,465 طلباً عبر مختلف البرامج. كما أثمرت جهودنا في تسهيل النفاذ إلى الثقافة، إذ تضاعفت أعداد الطلبات المقدّمة من العراق والسودان وسوريا واليمن. في المقابل، قدمنا 190 منحة، ما يمثل 8% فقط من إجمالي الطلبات. ومقارنة بنسبة المستفيدين في السنوات السابقة التي تراوحت بين 10-15%، فإن هذا التراجع يعكس النقص الحاد في التمويل الدولي المخصص للفنون والثقافة، إلى جانب تزايد الطلب بشكل ملحوظ في المنطقة.

في إطار تعزيز الروابط مع الفاعلين الثقافيين، قام فريق آفاق بزيارتين ميدانيتين إلى كل من اليمن والعراق، بهدف تقييم المشهد الثقافي عن كثب، وبناء جسور للتعاون مع الفاعلين المحليين.

على صعيد حشد الأموال والتطوير، نجحنا للمرة الأولى في تأمين تمويل من الاتحاد الأوروبي لمشروع إقليمي يمتد لأربع سنوات، بميزانية تبلغ 4.5 مليون يورو. كما انضمت «يونسكو» كشريك في برنامج مخصص لليمن بميزانية مليون دولار على مدى عامين، في حين جددت «نتفليكس» دعمها لمرحلة ثانية من تعاوننا السابق لتمكين صانعات الأفلام الشابات. بالإضافة إلى ذلك، انضمت منظمة «For Freedoms» إلى برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي كمموّل مشارك.

علاوة على ذلك، جدد جميع شركائنا وداعمينا المستمرين (مؤسسة المجتمع المنفتح، ومؤسسة «فورد»، ووزارة الخارجية النروجية) التزامهم بدعم آفاق خلال هذه الفترة.

المنح ولجان التحكيم 2024

برامج المنح الرئيسية

1 دعوة سنوية واحدة	2 دورتان	7 سبعة برامج رئيسية	1,818 طلب

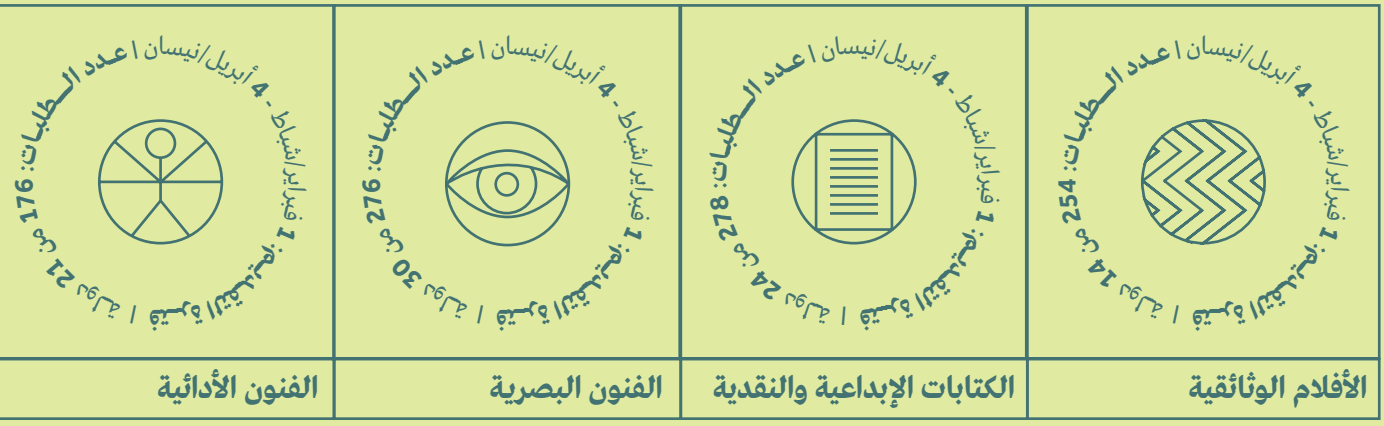

الأفلام الوثائقية	الكتابات الإبداعية والنقدية	الفنون البصرية	الفنون الأدائية

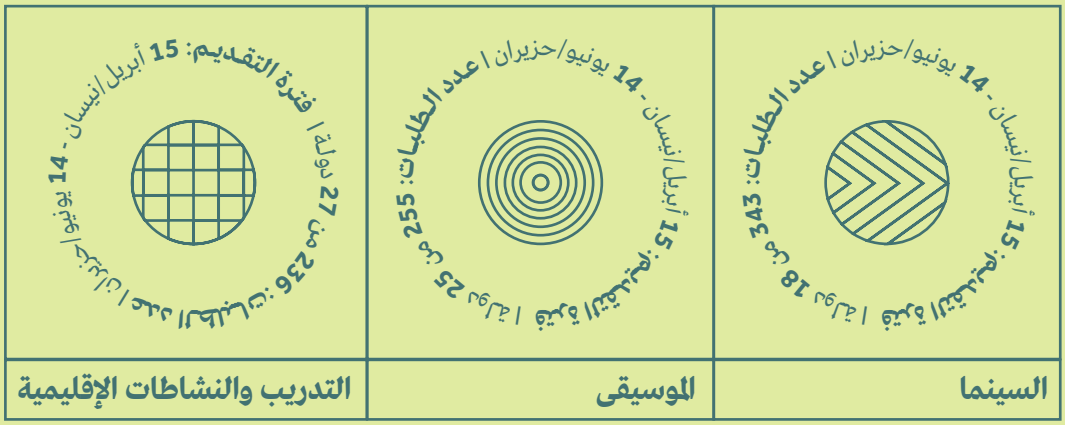

السينما	الموسيقى	التدريب والنشاطات الإقليمية

إحصائيات الطلبات لعام 2024

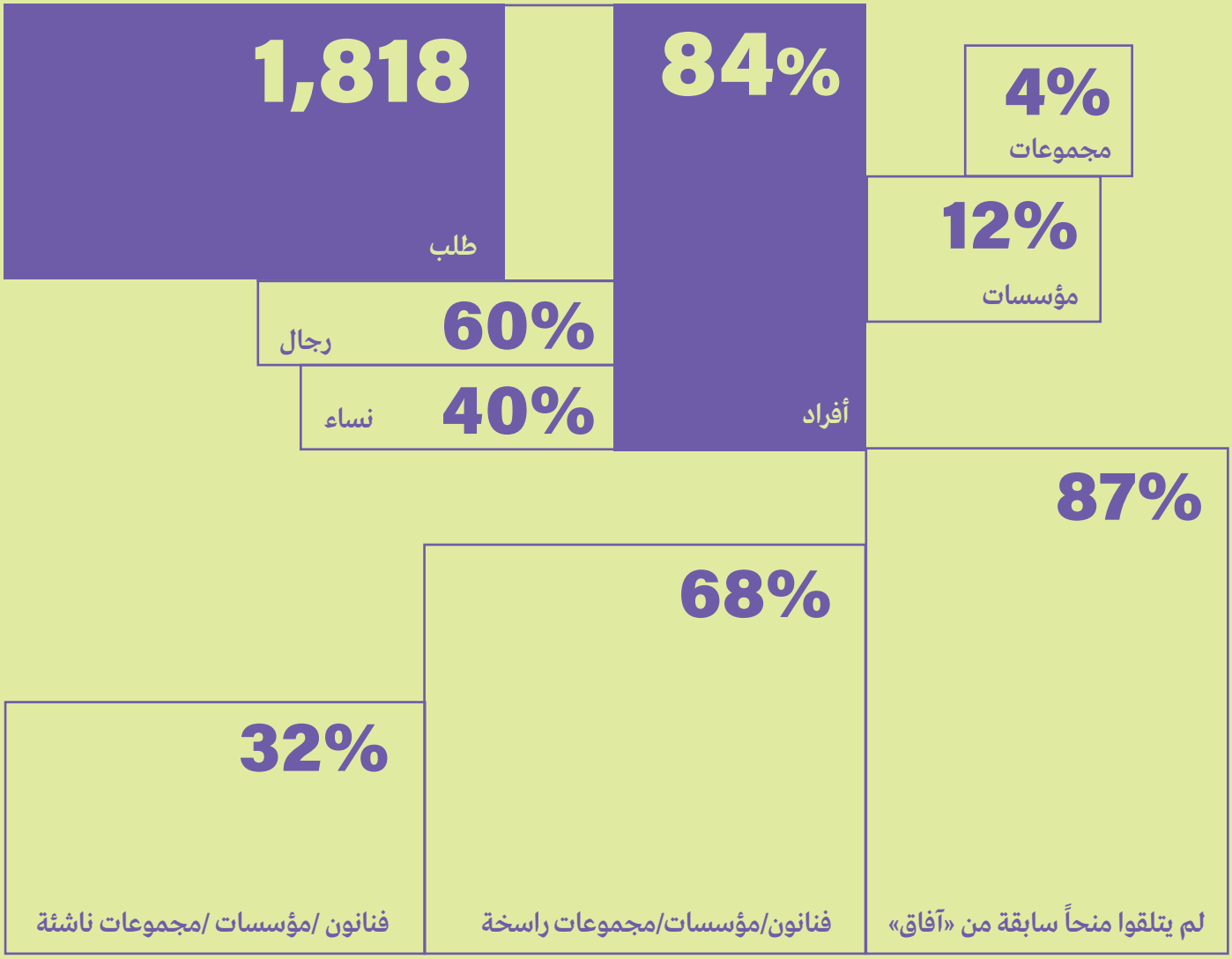

النطاق الجغرافي

من

21

دولة عربية

- الجزائر | 79
- البحرين | 5
- جزر القمر | 1
- مصر | 383
- العراق | 62
- الأردن | 71
- الكويت | 6
- لبنان | 268
- ليبيا | 13
- موريتانيا | 4
- المغرب | 142
- عمان | 3
- فلسطين | 172
- قطر | 3
- السعودية | 17
- الصومال | 7
- السودان | 62
- سوريا | 197
- تونس | 164
- الإمارات | 8
- اليمن | 42

109

طلب

من

19

دولة غير عربية

إحصائيات الحاصلين على المنح لعام 2024

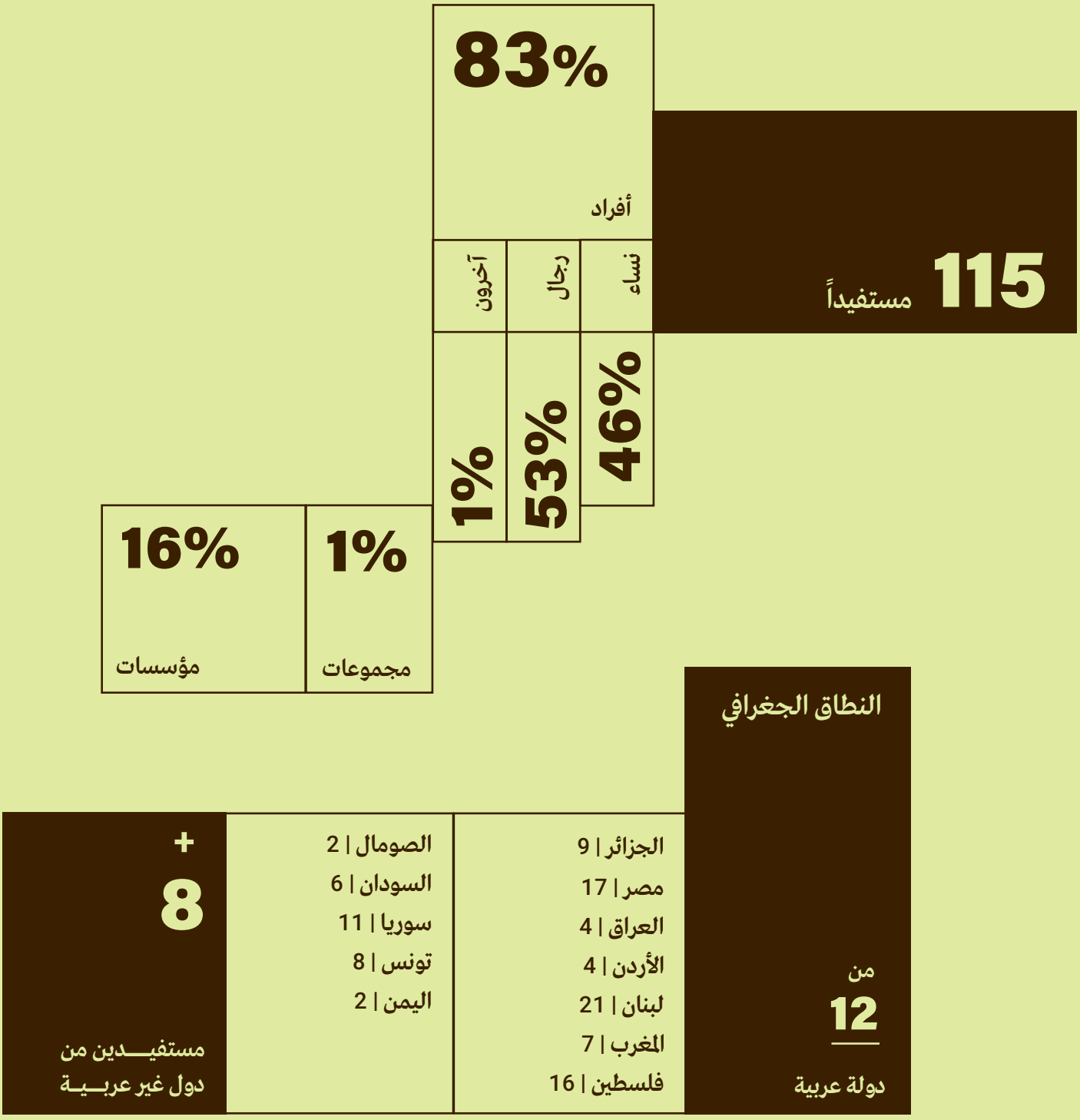

طريق السلامة
طريق السلامة

لجان القرّاء 2024

44 قارئاً

من **12** دولة

الجزائر
مصر
العراق
إيران
الأردن
السعودية

لبنان
المغرب
فلسطين
السودان
سوريا
تونس

57% نساء

45% من الحاصلين على منح سابقة من "آفاق"

الأفلام الوثائقية

ليلى أعوج (الجزائر)
عليا أيمن (مصر)
رنا جربوع (المملكة العربية السعودية)
إلهم شاكيريفار (إيران)
كارين ضومط (لبنان)
جود غوراني (سوريا)

الكتابات الإبداعية والنقدية

حمور زيادة (السودان)
سكينة حبيب الله (المغرب)
رشا عباس (سوريا)
عمر عزت (مصر)
رنا عيسى (لبنان)
معن أبو طالب (الأردن)

الفنون الأدائية

جورج باجاليا (فلسطين)
منذر بعلبكي (لبنان)
مي سيفان (سوريا)
كمال خلددي (المغرب)

الفنون البصرية

نهى عنّاب (فلسطين)
ملاك حلمي (مصر)
هشام بوزيد (المغرب)
ريم الجعيلي (السودان)
فرتان أفاكيان (لبنان)
طوني شكر (لبنان)

السينما - الأفلام الطويلة

جنان داغر (لبنان)
فاطمة شريف (تونس)
محمد هوجلا كلفت (مصر)
هوفيك حبشيان (لبنان)

السينما - الأفلام القصيرة

ديما عازار (الأردن)
لينا شعبان (تونس)
سليم البيك (فلسطين)
محمد تيمور (مصر)

الموسيقى

أوم (المغرب)
فادي العبدالله (لبنان)
ناطق عويز (العراق)
ليال شاكر (لبنان)
هدى عصفور (فلسطين)
رائد ياسين (لبنان)

التدريب والنشاطات الإقليمية

أميمة شافي (مصر)
سارة كحيل (فلسطين)
مهدي أزدم (المغرب)
ريم خطاب (سوريا)

لجان التحكيم في 2024

24 محكّم	
من 9 دول عربية	الجزائر مصر لبنان ليبيا المغرب فلسطين
	سوريا تونس اليمن

46%	نساء
50%	من الحاصلين على منح سابقة من "آفاق"

الأفلام الوثائقية

عزة شعبوني (تونس)
محمد شوقي حسن (مصر)
كريم أيتونا (المغرب)

الكتابات الإبداعية والنقدية

فاروق مردم بك (سوريا)
غازي القبلاوي (ليبيا)
منصورة عز الدين (مصر)

الفنون الأدائية

سيرين قنون (تونس)
ناندا محمد (سوريا)
توفيق إزيديو (المغرب)

الفنون البصرية

مها مأمون (مصر)
نادية الكعبي-لينكه (تونس)
خالد بوزيدي (الجزائر)

السينما - الأفلام الطويلة

ياسمين زهدي (مصر)
جورج هاشم (لبنان)
نديم شيخ روحه (تونس)

السينما - الأفلام القصيرة

رانيا رافعي (لبنان)
عمرو جمال (اليمن)
يوسف شاذلي (مصر)

الموسيقى

سارة المنياوي (مصر)
عماد عليبي (تونس)
طارق رنتيسي (فلسطين)

التدريب والنشاطات الإقليمية

ليال فتوني (لبنان)
نور الصافوري (مصر)
بلحسن حندوس (تونس)

بيانات لجان التحكيم 2024

تمثل بيانات لجان التحكيم خلاصة مداولات وانطباعات أعضائها، وهي بمثابة شاهد على الاتجاهات الجديدة في المشهد الفني والثقافي العربي خلال العام. فيما يلي مقتطفات من بعض بيانات أعضاء لجان التحكيم لعام 2024:

لجنة تحكيم الفنون البصرية

«لاحظنا توجهاً يركز على الأهمية الملحة للبحث والنشر الشخصي والنقدي الذي يتناول لحظات هامة في تاريخنا الثقافي، وكيفية انعكاس قوتها العظيمة، غير المرئية في أحيان كثيرة، على حاضرنا. تركت الدوافع الفنية القوية، التي تستجيب لمخاوف تتردد عبر مشاهدنا الثقافية الأوسع أو التي تتبع مساعي فردية وحميمة، انطباعات بنفس القدر من القوة على أعضاء اللجنة، وشكّل إصرارها عملية اختيارنا.»

لجنة تحكيم الفنون البصرية

«أخذنا بعين الاعتبار الأولويات والمشاكل التي تمر بها المنطقة العربية، ولكن أولويتنا كانت نوعية المشاريع لجهة الابتكار والواقعية وقابلية التطبيق، وسعداء أن الخيارات النهائية غطت مناطق ومتنوعة جغرافياً.»

لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية

«أثار تنوّع اللغات السينمائية وعمق البحث والمعالجة الفنية في المشروعات المقدمة إعجاب لجنة التحكيم. وقد تناولت الغالبية العظمى من المشاريع الواقع السياسي والاجتماعي، غالباً من زاوية شخصية لصناع الأفلام، حيث امتدت تلك الرؤى إلى ما هو أبعد من ذواتهم، لتشمل عائلاتهم ومجتمعاتهم والمساحات التي يعيشون فيها. كما لاحظنا اهتماماً متواصلاً بالاشتباك مع الأرشيفات، ليس باعتبارها مجموعة من الوثائق فقط، بل كأداة يمكن من خلالها الهيمنة على كتابة التاريخ، ومساحة للتفاوض والمقاومة.»

لجنة تحكيم الكتابات الإبداعية والنقدية

"استمتعنا بمراجعة المشاريع التي اتسمت بالغنى والتنوع والابتكار. لاحظنا بوضوح جودة الأعمال المقدمة وتنوع البلدان العربية التي ينتمي إليها الكُتّاب، ما يعكس ازدهار القصة القصيرة العربية، وخاصة المساهمات المتميزة من السودان في هذه الفئة. كما تألقت المشاريع المقدمة في مجالات الدراسات السينمائية والموسيقية والمسرحية."

لجنة تحكيم الموسيقى

«كان هدفنا، عند اتخاذ قرارات الاختيار، تحقيق توازن بين دعم الأصوات الشابة وتلك التي تستكشف مجالات صوتية جديدة. أردنا أن نولي اهتماماً للاحتياجات والمبادرات الضرورية في ظل الإبادة الجماعية المستمرة، وتفاقم الأجندات الاستعمارية في المنطقة، بالإضافة إلى تمييز ودعم المشاريع من مناطق متنوعة لتكريم تنوّع التعبير الفني في سياقات ثقافية مختلفة. كما قررنا دعم المؤسسات التي تتمتع بسجل حافل في التأثير على مجتمعاتها، بدءاً من تلك التي تعمل على حفظ الأرشيفات إلى المبادرات التي تقودها منظمات تركز على العمل المجتمعي وتمتلك القدرة على خلق قيمة ثقافية واجتماعية مستدامة.»

لجنة تحكيم التدريب والنشاطات الإقليمية

«تكررت ممارسات وأساليب إعادة النظر في "التاريخ من الأسفل"، وإعادة كتابته في جميع المُقترحات المُقدمة. وركّزت بعض المشاريع المُختارة على تطوير أدوات نقدية ومنهجيات تاريخية لتسليط الضوء على اللحظات التاريخية المُهمشة في الأرشيفات الاستعمارية والوطنية. من خلال ورش العمل، يقدم برنامج التدريب والنشاطات طرقاً جديدة لتفعيل الأرشيف، وكشف المغلوط والمُغفل في السرديات التاريخية السائدة.»

لجنة تحكيم السينما - الأفلام الطويلة

«رغم أن العديد من الأفلام المختارة تعالج قضايا اجتماعية وسياسية ملحّة في سياقاتها، فإن أهم ما برز هو المنظور الجديد الذي تبنّاه معظمها. ففي مواجهة واقع يتزايد تعقيداً ويتجاوز أحياناً قدرتنا على الاستيعاب، بل وحتى حدود الخيال، اختار بعض صنّاع الأفلام أن يتجنبوا المواجهة المباشرة، وقدّموا بدلاً من ذلك نظرات جانبية ثاقبة. هذا النهج، والذي ظهر في العديد من الطلبات هذا العام، يقدم وسيلة فريدة وفعالة للتعامل مع تداعيات عميقة.»

لجنة تحكيم السينما - الأفلام القصيرة

«سلطت المشاريع المقدمة هذا العام الضوء على الرؤى الجريئة والإبداع المنفرد لصانعي الأفلام في مختلف أنحاء المنطقة. تأثرنا بشكل خاص بالشجاعة التي تجلّت في الحكي، وعدد النساء اللواتي وقفن وراء هذه المشاريع، بالإضافة إلى الروابط التي أقامتها العديد من المشاريع مع الواقع الحالي. قدّمت بعض المشاركات أشكالاً مبتكرة تمزج بين السينما والفن المعاصر، ما يعكس رغبة في التجريب والتوثيق والأرشفة. وتشير الجودة العامة للمشاركات إلى مستقبل واعد للسينما في المنطقة.»

الثيمات والمقاربات واللغات الفنية

تبدو الرهانات التاريخية لتنظيم طرق تفاعلنا وتفكيرنا وإنتاجنا أشد وطأة من أي وقت مضى.

وسط العنف الاستعماري المستمر الذي يفتك بغزة منذ أكثر من عام، وتصاعد في الضفة الغربية وامتد إلى لبنان، انخرط المفكرون والممارسون والفنانون والباحثون في المنطقة، الذين اختيروا للحصول على دعم «آفاق» عبر برنامج المنح العامة، في مسارات سياسية جريئة للتفكير في الواقع الراهن.

ظهرت تيمة الفنون والثقافة في أزمنة الحرب بقوة في العديد من المشاريع المدعومة هذا العام عبر مختلف التخصصات. ففي فئة التدريب والنشاطات الإقليمية، يستكشف مشروع «الثقافة والصحافة في زمن الحرب» لمجلة «رُمان» الثقافية التحولات التي طرأت على الفن والثقافة قبل وبعد بدء الإبادة الإسرائيلية في غزة. من خلال البحث العميق والإرشاد، يمنح المشروع مساحة للكتّاب الصاعدين، بينما يتناول تيمات الصمود والتكيف عبر الأدب والسينما والموسيقى والفنون البصرية والأداء.

في فئة الفنون الأدائية، تسلط مسرحية «غرنيكا-غزة» لمسرح «عشتار» من فلسطين الضوء على التأثيرات النفسية لمن يعيشون أهوال الحرب دون قدرة على الفرار منها. أما في الكتابات الإبداعية والنقدية، فيأتي مشروع الكتاب «أعظم من حبّة تسالي» للكاتب السوداني منذر صلاح، وهو مجموعة من النصوص المتنوعة تماثل الحياة نفسها، تعكس أهوالها وتحدياتها، وتروي قصصاً عن المتاهات والحروب والطفولات والحب.

في الأفلام الوثائقية، يتناول فيلم «سيجيء يوم آخر» لعايدة قعدان من فلسطين تجارب الفلسطينيين المحاصرين في الداخل المحتل خلال الإبادة الإسرائيلية في غزة. يقدم الفيلم مجموعة من الأصوات المجهولة، تُركّب في مشاهد مصورة على مدار أربعة فصول في فلسطين، مستحضرة 75 عاماً من الحرمان من الهوية والتهميش، سواء في التمثيل السينمائي أو ضمن السردية الفلسطينية الكبرى. وفي التصوير الوثائقي، يوثق مشروع «تدوين» لمصعب أبو شامة من السودان الحياة في ظل الحرب، متتبعاً كيف يتكيف الناس ويتعايشون مع الصراع، وكيف غيّرت الحرب طبيعة حياتهم.

وفي حين تتناول بعض المشاريع الواقع الراهن، يتجه بعضها الآخر إلى الماضي واستكشاف آثاره المستمرة. برزت هذا العام تيمة إعادة النظر في التاريخ وإعادة التفكير في السرديات التاريخية في العديد من المشاريع. في الأفلام الوثائقية، يمزج فيلم «يوم الغضب: قصص من طرابلس» لرانيا رافعي من لبنان بين السرد الخيالي والوثائقي لإبراز خمس انتفاضات شهدتها مدينة طرابلس اللبنانية في فترات تاريخية مختلفة، في محاولة لفهم التحولات التي صاغت ملامح المدينة. أما فيلم «تكلمي يا صورة، تكلمي» لباري القلقيلي

من فلسطين، فيسعى إلى خلق ذاكرة سينمائية بديلة ومتمردة لتاريخ فلسطين في ألمانيا. وفي التدريب والنشاطات الإقليمية، يستكشف مشروع «جانا خبر عجيب رمضان... التضامن كحدث وفعل تاريخي بين مصر والمغرب، بين الحرب العالمية الأولى والحاضر» لعليا مسلّم من مصر لحظات التضامن من خلال البحث التاريخي وسرد التاريخ جماعياً، وذلك في سلسلة من ورش عمل تاريخية تقام في مواقع محددة، يستكشف فيها المشروع رحلات العمال من شرق إفريقيا الذين أُرسلوا إلى جبهات القتال الأوروبية خلال الحرب العالمية الأولى، بهدف تفكيك الخطاب الاستعماري في البحث التاريخي والأرشيف، وإعادة تشكيله من منظور مجتمعي تضامني.

إلى جانب إعادة النظر في التاريخ، تسعى بعض المشاريع إلى الكشف عن الأرشيفات، بهدف صون الذاكرة الجماعية والحفاظ على السرديات المهددة بالاندثار. في الموسيقى، يعمل مشروع «الذاكرة الموسيقية لليمن» لرفيق العكوري من اليمن على توثيق ونشر التراث الموسيقي اليمني عبر أرشفة مجموعة من أسطوانات 78 لفة، التي أُنتجت بين عامي 1935-1960 من قبل شركات محلية ودولية في عدن. تُعد هذه الأسطوانات إحدى الركائز الأساسية في الذاكرة الموسيقية الوطنية، حيث تشكّل أرشيفاً موسيقياً مبكراً يعكس أصوات صنعاء وعدن ولحج وحضرموت في القرن العشرين. في مشروع موسيقي آخر، يقدم «زيطة»، وهو عرض أدائي متعدد التخصصات لعماد الرزقي، مزيجاً بين الموسيقى والغناء والمسرح، لاستعادة 15 أغنية تقليدية من التراث الموسيقي في شمال غرب تونس. في الكتابات الإبداعية والنقدية، تتناول المجموعة القصصية «م. ق. والأخريات - ضحايا العشرية السوداء» للكاتبة إيمان عمارة من الجزائر، التهميش المنهج والاستهداف والقتل الذي تعرضت له النساء لأسباب جندرية خلال العشرية السوداء في الجزائر. تستند القصص إلى صور خيالية لضحايا مجهولات، مستوحاة من قصاصات صحفية لم تذكر عنهن سوى تفاصيل شحيحة.

تغوص بعض المشاريع في الأبعاد الشخصية، حيث تستكشف العائلة باعتبارها مرآة للذات ومدخلاً لفهم العالم. في الفنون البصرية، يستكشف مشروع «إرث الضوء» لسفيان باكوري من الجزائر مفاهيم الذاكرة والهوية من خلال أرشيف عائلي. مستخدماً كاميرا والده الراحل، يسعى باكوري للبحث عن المواقع التي التُقطت فيها صور والده، وإعادة تصويرها، في محاولة لاستكشاف العلاقات الأسرية، والصدمات، وإمكانيات التعافي التي تتيحها الفنون.

أما في السينما، يتناول فيلم «غرق» لزين الدريعي من الأردن قصة نادية، التي تخنقها الأمومة ورتابة الحياة اليومية، لكن وجودها يبدأ بالتغير حين تجد نفسها غارقة في مواجهة اضطراب ابنها المراهق غير المشخّص.

تناولت العديد من المشاريع المدعومة هذا العام قضايا الجندر والتنوع بطرق مبتكرة وجريئة. في السينما، يستكشف فيلم «شنتيان» لسهي عرّاف من فلسطين القوة الكامنة لدى النساء، تلك التي قد لا يدركن وجودها فيهن حتى تُتاح لهن الفرصة لاكتشافها. عندها فقط، يمكنهن الإيمان بأنفسهن وبقدرتهن على إحداث التغيير. في الكتابات الإبداعية والنقدية، يتناول مشروع «الجسد الإيروتيكي في الشعر الأمازيغي التقليدي» للباحث المغربي جمال أبرنوص دراسة نقدية للشعر الأمازيغي التقليدي، مع التركيز على حضور الجسد الإيروتيكي في نصوصه. يسلط البحث الضوء على

المعاني المضمّنة في هذا الحضور، ويفحص البنى الثقافية التي سمحت بظهوره، إذ يكسر هذا الشعر قيود الخطاب في المجتمع الأمازيغي التقليدي المحافظ، الذي يتسم بفصل صارم بين الجنسين. في الفنون الأدائية، يستكشف عرض «.. قصة» لليلى سليمان من مصر تجارب النساء مع الخصوبة من خلال أداء متعدد الوسائط، يشمل الرقص الشرقي، والكلمة المنطوقة، والموسيقى، والسينوجرافيا، والفيديو. يستند العرض إلى مقابلات وبحوث، ويجمع بين الأداء الفردي للرقص وسرد النساء لتجاربهن. أما مشروع «أحلام مشبكة» لرشا إرنست من مصر، فيهدف إلى تأسيس فرقة مسرحية شاملة للأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية، عبر تقديم عروض تحتفي بالتنوع، وتتحدى الصور النمطية عن الفنانين، وتعزز مفاهيم الإدماج والتقبّل. في التصوير الوثائقي، يروي مشروع «بصيرة» لأميرة النعّال من ليبيا قصة المكفوفين في البلاد، من خلال تجربة والديها إلى جانب تجربتها وأشقائها الأربعة، مسلطة الضوء على لحظات الحياة اليومية والتوازن ما بين الجمال والظلم الذي يواجهه ذوو الإعاقة.

تتغلغل مواضيع الهجرة والمنفى في عدة مشاريع عبر البرامج المختلفة. في التصوير الوثائقي، يوثّق مشروع «أغنيتان من الشتات» رحلة المصورَين سارة القنطار وأمين أبو قاسم، اللذان يعيشان تجربة النزوح، بينما يسعيان لاستكشاف مفاهيم الوطن والمنفى واكتشاف الذات المعقدة، من خلال تبادل رسائل مصورة ليجدا أرضاً وسطاً ما بينهما. تتكشف رحلتهما بين سوريا والشتات، متجاوزة الحدود الجغرافية. في السينما، يتناول فيلم «في بطن الأرض» لدينا ميمي ومايا الخالدي بمقاربة حميمية علاقة المخرجتين مع القرى الفلسطينية المهجّرة، عبر قصص جدرانها وأرضياتها وفسيفسائها وحكاياتها الشعبية، في محاولة لإعادة إحياء هذه الأماكن المنسية. أما الفيلم الوثائقي «ع السكين يا بطيخ» لفرح أبو خروب من فلسطين، فيتناول الحنين إلى الوطن بأسلوب جديد: تحلم فرح، في عام 1948، بيوم مشمس في فلسطين تقضيه مع جدتها، تتشاركان فيه بطيخة في ساحة المنزل. لكن المشهد المثالي يتحول إلى كابوس حين تغمره الظلال والنيران. تستيقظ فرح في براغ على صوت هاتفها، لتجد نفسها أمام أخبار مروعة عن فلسطين. وسط الاحتجاجات، تكافح فرح مشاعر الخوف والقلق والاشتياق إلى وطنها.

تسلّط بعض المشاريع الضوء على أزمة المناخ وتأثيرها من خلال زوايا غير تقليدية. في الفنون البصرية، يستوحي المصور المصري محمد مهدي مشروع «هنا، الأبواب لا تعرفني» من معاناة الصيادين، حيث يحاول التقاط قصصهم والتعاون مع مجتمعهم وحفظ ذكرياتهم عبر الصور ورسائلهم الأخيرة المكتوبة بخط يدهم. ومع فقدان الصيادين لمنازلهم، تصبح هذه السرديات المشتركة شهادةً على صمودهم وتلاحمهم. في الكتابات الإبداعية والنقدية، يهدف مشروع «مغامرات في المحميات الطبيعية» من مصر إلى تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال من عمر 8-12 سنة، عبر مجموعة قصصية تعزّز حب البيئة وتنمي الوعي البيئي لدى الناشئة. القصص متصلة ومنفصلة، أبطالها أسرة باحث بيئي تعيش بالقرب من محمية طبيعية حدودية وتحاول رصد وحماية كائنات مهدّدة بالانقراض. أما في التصوير الوثائقي، فيبحث مشروع «في انسياب مع الماء» ليقين يماني من فلسطين في علاقة الإنسان بالماء، مع التركيز على مدينة أريحا. ففي حين يُنظر إلى الأرض غالباً كعنصر رئيسي في المقاومة الفلسطينية، يشكّل الماء بدوره جزءاً أساسياً من النضال من أجل الحرية. يوثق المشروع، من خلال التصوير الفوتوغرافي والنصوص، كيف تتغير هذه العلاقة، وكيف تتعرض للتحدي ضمن التأثيرات الأوسع للاحتلال والإحلال العمراني الطبقي.

الدعم المهني والمؤسسي والبرنامجي

برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي

مع اقتراب اختتام السنة العاشرة من برنامج التصوير الوثائقي الفوتوغرافي العربي، احتفلنا بالإنجازات التي حققها خلال العقد الماضي، بدءاً من تسليط الضوء على قضايا ملحّة، مروراً برعاية مجتمع متنامٍ يضم أكثر من 100 مصور وثائقي عربي، وصولاً إلى التفاعل مع الجمهور على المستويين الإقليمي والدولي.

كان 2024 عاماً حافلاً للبرنامج. تم الإعلان عن المصورين الناشئين في الدورة العاشرة في نيسان/أبريل، كما كُشف عن أسماء الحاصلين على الزمالة الأولى لخريجي البرنامج خلال الفترة نفسها. في تموز/يوليو، فُتح باب التقديم للدورة الحادية عشرة، لمدة شهرين، في حين أُعلن عن الدعوة الثانية للزمالة في تشرين الثاني/نوفمبر. كما أقيمت ورشتا عمل جمعت المصورين الناشئين في إطار الدورة العاشرة من البرنامج، الأولى بالحضور في بيروت خلال نيسان/أبريل، والثانية عبر الإنترنت في تشرين الثاني/نوفمبر.

في النسخة العاشرة، عاد كلٌّ من رندا شعث وبيتر فان أغتمايل للإشراف على المشاركين ضمن فئة المصورين الناشئين، بينما انضم مدربان جديدان، هما ناديا بسيسو وعبدو شنان، وكلاهما من خريجي البرنامج. أما الحاصلون على الزمالة، فقد رافقهم المدربان المخضرمان في البرنامج، تانيا حبجوقة وإريك غوتسمان.

بعد الورشة الأولى في بيروت خلال نيسان/أبريل 2024، أُقيمت الورشة الثانية عبر الإنترنت بين 25-27 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، عرض في أيامها الثلاثة المصورون مشاريعهم أمام المدربين الأربعة، وتلقوا ملاحظات مفصّلة قبل وضع اللمسات الأخيرة على أعمالهم استعداداً للورشة الثالثة والأخيرة في شباط/فبراير 2025. تضمنت هذه العملية أيضاً اجتماعات شهرية، إلى جانب «ماستر كلاس» قدمها زملاء وزميلات برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي.

تطرّقت مشاريع الدورة العاشرة للمصورين الناشئين إلى قضايا الصراعات وأزمنة الحروب، والذاكرة الاجتماعية والجمعية، والفقدان والحزن، والمنفى والهجرة. من جنوب لبنان، يستكشف نادر بحسون في مشروعه «طيور الجنوب» التوتر بين مفهومي الحرية والصراع، وتجربة شعور المرء بالمنفى داخل بلده. من اليمن، يوثق صادق الحراسي في «ماذا يترك الآباء

القرّاء 2024		
داليا خميسي (لبنان) هرايرسركيسيان (سوريا) رولا خياط (لبنان) سارة سلام (مصر)	هبه الحاج فيلدر (لبنان) كريستن لوبن (الولايات الأميركية المتحدة) ناريمان المفتي (مصر)	14 فائزاً 8 لفئة المصورين الناشئين 6 للزمالة

الدعوة
من 24 تموز/يوليو إلى 12 أيلول/سبتمبر
228 طلباً
198 لفئة المصورين الناشئيـــن
30 للزمالة
18 دولة

استمعوا إلى المحكمات

««يلاحظ في محتوى استمارات التقديم للزمالة والتدريب الجرأة في نقد صحافة «القفز بالمظلات» والبحث عن طرق لتجاوز الأخبار، ونرى ذلك في كيفية قيام الأعمال بتفحص اللغة وإعادة النظر في السرديات ودعم القصص بمواد شخصية وأرشيفية. تحيل بعض الاستمارات أنظارها إلى الداخل، مركزةً على الصحة النفسية وصورة الجسد والندوب غير المرئية المتعلقة بالمآسي الشخصية والاجتماعية والسياسية. وكنا نأمل في بعض الحالات أن يتحدانا الخطاب المقدم لتجاوز الجراح. نحن نقدّر النضج في المشاريع التي تروي نزع الملكية والشتات في أعقاب الندرة والإهمال المتعمد والحرب. كما أن هناك محاولات إبداعية في مقاربة الأجيال والأحداث من خلال استخدام الأرشيف واليوميات والأشكال الفنية المتعددة لتوسيع الصورة. إن التحلي بالشجاعة في استكشاف الوسائط المتعددة أمر يستحق الثناء، ولكن، في بعض الأحيان، بدا أن ذلك يحد من تماسك السرد القصصي. نقدر الجهود المبذولة لإشراك جمهور متنوّع وعرض ما هو حميمي أو محظور بطرق تحافظ على الكرامة. وكنّا سعداء بنضارة المواضيع واللغة البصرية الشاعرية وتجاوز المواضيع المتداولة.»

خلفهم؟» الآثار العاطفية التي يخلّفها الفقد في حياتنا. في مصر، يتناول المصور الوثائقي علي زرعي في مشروعه «الزحف على التراب» كيف أدى التوسع العمراني في دلتا النيل إلى عرقلة حركة عائلة بدوية كانت تعتمد على الترحال. من ليبيا، تسلّط أميرة النعّال في «بصيرة» الضوء على واقع المكفوفين في البلاد من خلال قصص والديها وقصصها هي وأشقائها الأربعة، كاشفةً عن الظلم الذي يواجهه ذوو الإعاقة. أما «لا تنسَ الألوان» لهنا جمال من مصر، فهو مشروع يبحث في الحزن والتغيير والفقدان، مستوحى من رغبة في الالتئام واستعادة الإحساس بالانتماء للمدينة التي تعتبرها هنا بيتها. ومن السودان، يوثّق مصعب أبو شامة في مشروعه «تدوين» يوميات وأحداث حياة السودانيين في ظل الحرب الدائرة حالياً. من فلسطين، يتناول مشروع «في انسياب مع الماء» ليقين يماني العلاقة بين الفلسطينيين والمياه في مدينة أريحا، حيث يسلط الضوء على كيفية تأثر هذه العلاقة بسبب الاحتلال والإحلال العمراني الطبقي. كما قدّم مشارك فلسطيني آخر مشروعاً اختار عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية.

ومن جانبهم، بدأ الزملاء هذا العام العمل على مشاريعهم، التي تتناول موضوعات تتراوح بين الفضاء والتحرر، والمنفى والتهجير، إضافةً إلى قضايا حميمية مثل الأمومة والصدمات. يخطط بعضهم لإصدار كتب مصوّرة، بينما يقترح آخرون تنظيم ورش عمل ومعارض. من فلسطين، وفي مشروعه الوثائقي طويل الأمد «موطئ قدم» يقدم معن حماد فرضية حول التحرر والشباب والفضاء، وهي رؤية معمّقة لعالم التزلّج على الألواح الفلسطيني، ومانيفستو حول التفاعل بين التزلج والتحرر في مواجهة بنى السيطرة. في «تخيلني كوطن من الحب»، تخوض ثناء فاروق من اليمن رحلةً عاطفية وجسدية عبر وطن تعود إليه وقد تغيّر إلى الأبد بفعل الزمن وظلال الحرب. «مليون مرة» للمصور البصري السوري إياد أبو كسم هو كتاب يوثّق تجارب الذين اضطروا لمغادرة أوطانهم بسبب القمع والصراع والاضطهاد والعنف، وسلكوا طريق اللجوء إلى أوروبا. في «أغنيتان من الشتات»، يتعاون سارة قنطار وأمين أبو قاسم على بناء سرديات جماعية في المنافي، مستعرضين كيف يمكن للتصوير الفوتوغرافي أن يخلق روابط تجمع الناس رغم التهجير. واستكملت مشاريع الزمالة هذا العام بورشتي عمل: «في بلاد العجائب» لهبة خليفة من مصر، وهو مشروع يمتد لسبعة أشهر لسبعة مصورين يتعاملون مع صدمات الطفولة والحروب، و«إذن بالسرد: التعبير عن الأمومة من خلال التصوير الفوتوغرافي» للينا

خالد، وهو ورشة للقصص البصرية تضم مجموعة من الأمهات من الأردن لاستكشاف تعريفات متعددة للأمومة، وتعزيز ممارسة التوثيق الذاتي لديهن.

يُتوقع أن تُختتم كل من الدورة العاشرة لمصوري برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي الناشئين والدورة الأولى من الزمالة في أوائل 2025. وفي الدورة المقبلة، سيختار أعضاء لجنة التحكيم ما يصل إلى 10 مصورين ناشئين ضمن الدورة الحادية عشرة، وما يصل إلى ستة زملاء ضمن النسخة الثانية من زمالة الخريجين.

colonial
adical
colonia
cal Rela
ural He
ity
con
Rac

برنامج شمال إفريقيا الثقافي

انطلقت الدورة الثانية (2024-2027) من برنامج شمال إفريقيا الثقافي في 16 كانون الثاني/يناير 2024. أُقيم حفل الإطلاق والمؤتمر الصحفي في تونس بحضور شركاء البرنامج وفريق آفاق، إلى جانب شخصيات بارزة من الإعلام المحلي والمشهد الفني والثقافي والدبلوماسي التونسي.

فُتح باب التقديم لصندوقي البرنامج: صندوق الدعم المحلي، وصندوق الدعم الإقليمي، في 4 كانون الثاني/يناير 2024 واستمر حتى 5 آذار/مارس.

مع إغلاق باب التقديم، تم استلام 233 طلباً توزعت بين الصندوقين وآليات الدعم المختلفة التي يقدمانها.

تقدم الدورة الثانية من برنامج شمال إفريقيا الثقافي مساري تمويل، يندرج تحت كل منهما عدة منح:

برنامج صندوق الدعم المحلي مصمم لدعم المتقدمين الجدد بالإضافة إلى المستفيدين السابقين من منح الصندوق وذلك على النحو التالي:

للمتقدمين الجدد: منحة مؤسسية و/أو برنامجية

1- الدعم المؤسسي: يهدف إلى تعزيز القدرات المؤسسية وتطوير بنيتها الداخلية.

2- الدعم البرنامجي: مخصص للمشاريع والبرامج، ويشمل على سبيل المثال لا الحصر: الإقامات الفنية، والمؤتمرات، والأبحاث، والتوثيق، والنشر، والمنصات الرقمية والمعارض، والفعاليات والمهرجانات، وبناء القدرات في المهارات الفنية والتقنية.

للمستفيدين السابقين من منح صندوق الدعم المحلي:

المنحة المتممة ومنحة التحالفات والتعاونات المحلية المنحة المتممة: تمكّن الحاصلين السابقين على منح الصندوق المحلي من البناء على الأسس التي وضعوها خلال المرحلة الأولى من التنفيذ، سواء في مجال تعزيز القدرات المؤسسية أو تطوير البرامج.

منحة التحالفات والتعاونات المحلية: مخصصة لدعم التعاونات أو التحالفات بين ما لا يقل عن ثلاثة كيانات من نفس البلد، على أن يكون اثنان منها على الأقل من المستفيدين السابقين من منح الصندوق. تهدف هذه المنحة إلى تعزيز الروابط التي تؤدي إلى تطوير أنشطة تعاونية تستجيب للاحتياجات وتدعم الأهداف المحلية المشتركة.

برنامج صندوق الدعم الإقليمي يركز على مساري تعاون، حيث يدعم الشراكات القائمة ويحفّز التعاونات الجديدة من خلال منحتي:

1- الشراكات الأولية: توفر الدعم للشراكات الناشئة،

وتزوّدها بالوقت والموارد والخبرات اللازمة لصياغة مقترحاتها بشكل مشترك. يهدف البرنامج إلى تمويل ومرافقة المراحل الأولى من التعاون، بما في ذلك الأبحاث وتطوير المشروعات، لضمان بناء أساس قوي لإدارة منحة أكبر لمدة عامين وتنفيذ المشروع بنجاح.

2-الشراكات الراسخة: مخصصة للشراكات السابقة بين المؤسسات الفنية والثقافية، أو تلك التي تمتلك سجلاً حافلاً بالنجاح في التعاونات الإقليمية والدولية، وتهدف إلى تعزيز المشروعات التعاونية القائمة، ودعم توسّعها واستدامتها، وزيادة أثرها.

وبالتوازي مع فتح باب التقديم، نظّم فريق «آفاق» سلسلة من الزيارات الميدانية إلى مصر والجزائر والمغرب وتونس بين شهري يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط، بالإضافة إلى لقاءات عبر الإنترنت مع كيانات ليبية، بهدف توسيع نطاق البرنامج، وتعريف المتقدمين المحتملين بالفرص التي يتيحها البرنامج، وبناء أساس لمشاريع ذات أثر ملموس وتعاونات مستقبلية.

10	جلسات
5	دول
9	مدن
500+	مشارك

خلال الصيف، عقد فريق برنامج شمال إفريقيا الثقافي في آفاق مكالمات تعريفية مع جميع الكيانات الحاصلة على المنح لتعريفها بمتطلبات البرنامج وفهم احتياجاتها.

في تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمع ممثلون عن سبعة عشر كياناً مشاركاً في ثمانية مشاريع تعاونية استفادت من منحة التمويل الأولي لبرنامج شمال إفريقيا الثقافي في تونس، لحضور ورشة عمل تهدف إلى ترسيخ أسس تعاون قوية وتنفيذ استراتيجيات شراكة مستدامة. ركزت الورشة على الجوانب التقنية، مثل التمويل وإدارة المشاريع والمتابعة والتقييم، وصُمّمت لتزويد المشاركين بمعرفة متقدمة ومهارات عملية لتطوير مشروعاتهم.

في المرحلة المقبلة، سينصب التركيز في أوائل عام 2025 على الكيانات الحاصلة على منح صندوق الدعم المحلي. سيتم تقييم احتياجات وقدرات المستفيدين من برنامج شمال إفريقيا الثقافي عبر اجتماعات فردية واستبيانات لكل منظمة حاصلة على منحة الدعم الأساسي، على أن تُستخدم المعلومات التي يتم جمعها لتصميم دعم إضافي للبرنامج. بناءً على ذلك، سيتم عقد أول ورشة عمل لبناء القدرات في النصف الثاني من عام 2025.

بالنسبة للمشاريع التعاونية التجريبية الحاصلة على منح التمويل التأسيسي، ستبدأ جلسات الإرشاد في عام 2025 لمرافقة الشركاء في التخطيط وصياغة مقترحات لمشروع تعاوني أوسع. وبعد تقييم من قبل لجنة تحكيم مستقلة، سيتم اختيار خمسة مشاريع بحلول منتصف 2025 للحصول على دعم يمتد لعامين.

صندوق الدعم الإقليمي

40	طلباً
17	منحة

الشراكات الأولية

19	طلباً
8	منح

الشراكات الراسخة

21	طلباً
9	منح

صندوق الدعم المحلي

193	طلباً
39	منح

منح الدعم المؤسسي والبرنامجي

173	طلباً
33	منحة

المنحة المتممة

19	طلباً
5	منح

منحة التحالفات والتعاونات المحلية

طلب واحد
منحة واحدة

$4.26	مليون دولار في شكل منح على مدى 3 سنوات
81	كياناً حصل على الدعم ضمن البرنامج

6	لجان تحكيم
18	محكماً

لجان تحكيم برنامج شمال إفريقيا الثقافي

الصندوق المحلي - ليبيا ليلى طيب هادية قانا فاطمة غندور	**الصندوق المحلي - الجزائر** ليديا حداق رشيد بريكي صلاح باديس	**الصندوق المحلي - المغرب** مريا ضعيف رجاء سليماني عثمان نجم الدين
الصندوق المحلي - مصر تيريز غبرايل مروى سعودي باسم يسري	**الصندوق المحلي - تونس** سمية غرس الله بشرى تريكي بية عثماني	**الصندوق الإقليمي** ليلى حوراني (سوريا) عمر برادة (المغرب) سامية العبيدي (تونس)

فيما يلي مقتطفات من بيانات لجان تحكيم برنامج شمال إفريقيا الثقافي:

برنامج شمال إفريقيا الثقافي - صندوق الدعم المحلي - الجزائر

«بالنسبة للمشاريع التي حازت على اهتمامنا وأصواتنا، فقد كانت خياراتنا تميل إلى أكثر المشاريع صلابةً من حيث الرؤية والطرح، زيادةً على مقاربتها المُبتكرة للواقع الثقافي الجزائري ومدى استغلالها للمنحة في هيكلة مؤسساتها وتواصلها مع محيطها على المدى الطويل.»

برنامج شمال إفريقيا الثقافي - صندوق الدعم المحلي - مصر

«كان عدد الطلبات المقدمة من مناطق مختلفة خارج العاصمة والمدن الرئيسية ملحوظاً، ما يبرز رغبة هذه المؤسسات في النهوض بالمشهد الثقافي ودعم اللامركزية. يعكس تنوع وكمية الطلبات التحديات التي يواجهها القطاع الثقافي على مختلف المستويات، وتبرز أهمية الدعم طويل المدى الذي يقدمه هذا البرنامج.»

برنامج شمال إفريقيا الثقافي - صندوق الدعم المحلي - ليبيا

«كان من الضروري الدفع بمن شكّلوا خبراتهم عبر هذه السنوات وحققوا نجاحات وشكّلوا فارقاً مميّزاً في توسعة اشتغالهم الداعم لمؤسسات وأفراد فاعلين ثقافياً وفنياً على الأرض. كما أخذنا بالاعتبار مسألة الخصوصية المحلية في الدعم المؤسسي والبرنامجي المحلي (لمدن الأطراف)، وفق خارطة تحقّق التنوع والاستدامة للجماعات المستفيدة في نطاقها.»

برنامج شمال إفريقيا الثقافي - صندوق الدعم المحلي - المغرب

«حرصنا على الأخذ في الاعتبار في صميم مداولاتنا احتياجات الساحة الثقافية، و ضمان أن المشاريع لا تقتصر فقط على المراكز الحضرية الكبرى، بل تعكس أيضاً غنى وتنوع المبادرات الثقافية في مختلف أنحاء المغرب. كما وضعنا في الاعتبار قدرات إدارة الجهات المستفيدة من المنح، للتأكد من أنها قادرة على إدارة الموارد البشرية والمالية بكفاءة.»

برنامج شمال إفريقيا الثقافي - صندوق الدعم المحلي - تونس

«أظهرت المشاريع المقدمة الحيوية الفكرية والفنية لمجتمع تونس المدني. وبالنظر إلى جودة الطلبات المقدمة، لم يكن اختيار المشاريع مهمة يسيرة، ما يشهد على احترافية الفاعلين الثقافيين في تونس ويعكس إبداعهم.»

برنامج شمال إفريقيا الثقافي - صندوق الدعم الإقليمي

«لاحظنا درجة من الغضب في الطلبات، ومواجهة مع مدى تداخل مجالات الفنون والأكاديميا في اختلالات موازين الجغرافيا السياسية في العالم. يدرك هؤلاء الفنانون والمنظمون الثقافيون ضرورة التخلص من الاعتمادية القديمة، وقيمة التعاون بين بلدان الجنوب، سواء داخل الإقليم أو خارجه.»

الورشة الثقافية في اليمن

الورشة الثقافية في اليمن هو برنامج خاص صمّمته ونفذته آفاق بالشراكة مع «يونسكو»، كجزء من مشروع توظيف الشباب من خلال التراث والثقافة الممول من الاتحاد الأوروبي. يمتد البرنامج لعامين (2024-2026) ويهدف إلى تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني العاملة في الفنون والثقافة في مختلف أنحاء اليمن. يمنح البرنامج المنظمات المشاركة مساحة ودعماً لتقييم مواردها وصلتها بجمهورها وأصحاب المصلحة، واستكشاف مصادر جديدة لتوليد الدخل، وتطوير برامجها الإبداعية والثقافية، والاستفادة من تجارب مؤسسات نظيرة تواجه تحديات وفرصاً مماثلة في قطاعات ومناطق أخرى.

تُعَد الورشة الثقافية في اليمن نسخة مخصصة جديدة من برنامج ريادة الأعمال في الفنون والثقافة الذي أدارته آفاق بين عامي 2019 و2022 استجابةً للمشهد متزايد التعقيد لمؤسسات الفنون والثقافة في المنطقة العربية، الذي يتسم بتقلص الموارد عالمياً، وتغير أولويات الجهات المانحة، وغياب شبه تام للدعم الحكومي. كما يستند إلى شراكة آفاق مع «يونسكو» في عام 2021، والتي شهدت تنفيذ برنامج تدريبي لمنظمات المجتمع المدني اليمنية، ضمن مشروع تعزيز فرص كسب العيش للشباب في المناطق الحضرية في اليمن الممول من الاتحاد الأوروبي.

الدعوة

من 28 أيار/مايو حتى 23 تموز/يوليو

53 طلباً

34% من عدن

34% من صنعاء

16 عدد المنظمات المختارة للدعم

أيضاً من حضرموت، أبين، سقطرى، تعز، حدّة

أعضاء لجنة تحكيم الورشة الثقافية في اليمن

صفاء الوتاري (اليمن)

عبير الحضرمي (اليمن)

فاتن فرحات (فلسطين)

مقتطف من بيان لجنة التحكيم بعد المداولات

«أبرز ما لفت انتباه اللجنة هو التزام هذه المؤسسات باستخدام الفن كأداة لتمكين المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً، على الرغم من شح الموارد وقلة الدعم. كما كان حضور المرأة في المناصب القيادية والإدارية محط تقدير خاص، وهو مؤشر إيجابي على تعزيز المشاركة النسوية في المجال الثقافي.»

كان قد تم تحديد موعد انطلاق أول ورشة عمل في البرنامج في تشرين الأول/أكتوبر، ولكن تم تأجيلها بسبب الوضع المتقلب في كل من لبنان واليمن. أُعلن عن قائمة المنظمات المختارة، الناشطة في عدن وتعز وحضرموت وسقطرى، في كانون الأول/ديسمبر، ومن المقرر أن ينطلق البرنامج التدريبي في عام 2025، مع ورش عمل مُخطط لها في شباط/فبراير ونيسان/أبريل وتموز/يوليو.

مختبر الفيلم القصير لصانعات أفلام صاعدات

انطلقت المرحلة الثانية من برنامج «آفاقX صندوق نتفليكس لدعم المواهب الإبداعية | برنامج تدريبي لصانعات أفلام صاعدات»، بالشراكة مع نتفليكس، في أوائل أيلول/سبتمبر تحت عنوان مختبر الفيلم القصير لصانعات أفلام صاعدات. استمر فتح باب التقديم حتى 1 تشرين الأول/أكتوبر 2024، وتلقى البرنامج 124 طلباً.

تدعم المبادرة إنتاج أفلام روائية قصيرة لمخرجات عربيات مقيمات في مصر والأردن والكويت والسعودية والإمارات العربية المتحدة. يحصل كل مشروع فيلم على ميزانية تصل إلى 25 ألف دولار لتحقيق رؤيته على الشاشة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر البرنامج استشارات على الإنترنت في الكتابة السينمائية والإنتاج والإخراج والتصوير والمونتاج، كما ستحصل المشاركات على جلسات دعم في مرحلة ما بعد الإنتاج في السعودية.

خضعت الطلبات لمراجعة إدارية من قبل فريق إدارة منح آفاق، ثم قُدمت إلى لجنة تحكيم مكونة من المنتجة وكاتبة ومحررة السيناريو الأردنية ناديا عليوات، والمخرجة المصرية ندى رياض، ومصممة الإنتاج اللبنانية باميلا غنيمة. اجتمعت اللجنة في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر لمراجعة الأعمال المقدمة واختيار خمسة مشاريع للحصول على الدعم.

سيتم مرافقة المشاريع الفائزة من قبل فريق من المرشدين حتى اكتمالها.

69 مشروع فيلم مقدم

55%	من مصر
32%	من الأردن
6%	من الإمارات
4%	من السعودية
3%	من الكويت

55 طلباً فردياً

64%	من مصر
14%	من الأردن
13%	من السعودية
7%	من الإمارات
2%	من الكويت

غرفة الكُتّاب

أطلقت آفاق و«OSN» هذا البرنامج لدعم صناع المسلسلات في العالم العربي في تطوير مسلسلات قصيرة مكتملة. باعتماد منهجية غرفة الكُتّاب، جمع البرنامج أصحاب المشاريع المختارة للتعاون في عملية الكتابة، بدءاً من العصف الذهني وتطوير الشخصيات ووصولاً إلى إتمام كتابة جميع حلقات المسلسل.

خلال الإقامات الثلاث -التي عُقدت في شباط/فبراير وأيار/مايو وآب/أغسطس- استكشف المشاركون بناء الشخصيات وتطوير الحبكة، واطلعوا على أدوات غرفة الكُتّاب، وصقلوا مهاراتهم في تقديم وتلقي الملاحظات البنّاءة.

عُقد اجتماع بين آفاق و«OSN» في أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر، قُدمت خلاله المشاريع النهائية الخمسة المنجزة للمسلسلات القصيرة إلى المنصة. وقد تختار «OSN» بعض هذه المشاريع لإنتاجها على منصتها.

ضيوف - صالح سعدي (فلسطين)

يضطر شادي للعودة إلى قريته البدوية في فلسطين المحتلة، حيث يجد نفسه مجبراً على مساعدة والدته في إدارة دار ضيافة داخل منزل العائلة. «ضيوف» هو مسلسل درامي كوميدي يتألف موسمه الأول من ست حلقات، مدة كل منها 30 دقيقة. في كل حلقة، يستضيف المنزل ضيوفاً جدداً، ليشكل كل منهم محور الحلقة ويحدد نبرتها.

فن البقاء - تامر عبد الحميد ونهى حسين (مصر)

شاب ساخر محبط يتلقى تشخيصاً بإصابته بالسرطان، لكن المرض ينتهي بإنقاذ حياته.

*قبيل انعقاد الورشة الثالثة، فقدنا تامر عبدالحميد بعد صراعه مع مرض السرطان.

بولاروید - بسنت غنيمي (مصر)

في أحد صفوف المدرسة الثانوية للبنات، تتحدى الفتيات بعضهن دون الإفصاح عن هوياتهن للقيام بمهام مختلفة من خلال تطبيق على هواتفهن. ما بدأ كلعبة جريئة ودية تحوّل إلى وسيلة لاقتحام حياة بعضهن. جاءت النتائج إيجابية في بعض الأحيان، ولكن غالباً كانت التداعيات عصيبة. نتابع قصصهن وصراعاتهن عبر عدسة صادقة بدون فلتر — كما لو كنّ صوراً فورية (بولاروید).

من هوم لهون - ماري-لويز إيليا، جوليان قبرصي، جان-كلود بولس (لبنان)

بعد خسارته مدخرات حياته، يعود أستاذ جامعي في منتصف الثلاثينيات مكرهاً إلى منزل عائلته الضيق في ضواحي بيروت. في سعيه لتحقيق خططه المستقبلية القديمة، يجهد للانتقال إلى منزل آخر حتى يستعيد استقلاليته وكرامته وسلامة عقله.

يوم ملقاك - رضى بنعزوزة (المغرب)

تؤسس ملاك، محامية لا تخشى تجاوز الخطوط المهنية في سعيها لتحقيق العدالة، فريقاً متخصصاً من أربعة أفراد لمتابعة قضايا الأطفال المفقودين. يدفعها تراخي السلطات إلى أخذ زمام الأمور بنفسها، فتتنكر كمهربة أطفال، مما يقودها إلى قلب شبكة إجرامية خطيرة.

الصحافة الثقافية النقدية

أُطلق برنامج الصحافة الثقافية النقدية عام 2023، بالشراكة مع شبكة «فبراير» (التي تضم مؤسسات إعلامية مستقلة في المنطقة، منها «الجمهورية»، و«ميغافون»، و«مدى مصر»، و«صوت»)، بهدف إحياء دور الصحافة الثقافية في خلق خطاب نقدي حول الإنتاجات الثقافية وتعزيز تفاعل الجمهور معها.

في شباط/فبراير 2024، انطلق برنامج تدريبي تحت عنوان «النقد الثقافي: تيارات، ونصوص، وأسئلة» بإشراف زينة حلبي. تبعه في نيسان/أبريل دورة في كتابة النقد وكيفية إعداد مراجعة نقدية، بمشاركة شادي لويس، ومي تلمساني، وراشد عيسى، وإسماعيل فايد، وفيروز كراوية. كما قُدمت ورشة الكتابة الموسيقية مع معن أبو طالب في تموز/يوليو، تلتها ورشة نقد المسلسلات التلفزيونية مع هلال شومان في أيلول/سبتمبر، ودورة التاريخ مع خالد فهمي في تشرين الأول/أكتوبر، ثم نقد الأفلام مع إقبال زليلة في تشرين الثاني/نوفمبر.

تأجّل المخيم التدريبي للبرنامج مرتين (في حزيران/يونيو وأيلول/سبتمبر) بسبب الأوضاع في فلسطين ولبنان، قبل أن يُلغى بالكامل. بحلول أوائل 2025، سيقوم كل من المشاركين بإعداد مشروع تخرج سيتم تحريره من قبل أحد محرري البرنامج تمهيداً لنشره عبر منصة إلكترونية.

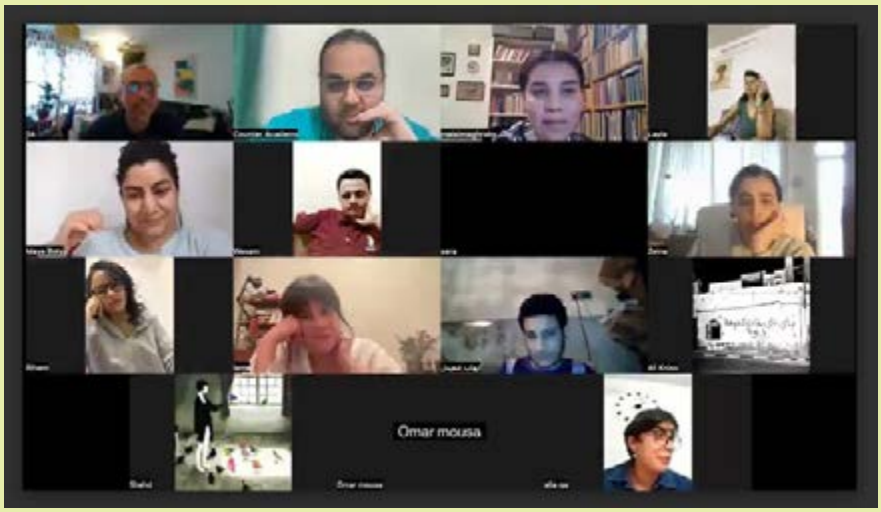

العام بالأرقام

إحصائيات الطلبات لعام 2024

2,465
إجمالي الطلبات المستلمة

76%
أفراد

21%
مؤسسات

3%
مجموعات

57% رجال

43% نساء

82%
من غير الحاصلين على منح آفاق

71%
فنانون/مجموعات/مؤسسات راسخون

29%
فنانون/مجموعات/مؤسسات ناشئون

إحصائيات المشاريع المدعومة لعام 2024

212
إجمالي المشاريع المدعومة

54%
منح فردية

44%
منح للمؤسسات

2%
منح للمجموعات

54% رجال

45% نساء

1% آخر

$5.4 مليون دولار
إجمالي قيمة المنح

68%
فنانون ومؤسسات راسخة

32%
فنانون ومؤسسات ناشئة

إحصائيات 2024-2007

22,853
إجمالي الطلبات المقدمة

2,458
إجمالي المشاريع المدعومة

$36.3
إجمالي قيمة المنح المقدمة

الزيارات الميدانية لعام 2024

الصحافة الثقافية النقدية

في عام 2024، أجرينا زيارتين ميدانيتين: الأولى إلى اليمن لوضع الأسس الأولية لبرنامج «الورشة الثقافية في اليمن»، والثانية إلى العراق للتعرّف على المشهد الفني والثقافي عن قرب. تشكل الزيارات الميدانية إلى البلاد التي نعمل معها عنصراً أساسياً في مقاربتنا، إذ تتيح لنا التفاعل المباشر مع الفنانين المحليين وأصحاب المصلحة، وفهم احتياجاتهم بشكل أعمق، وتكييف برامجنا وفقاً لذلك. يضمن هذا النوع من التواجد على الأرض أن تظل مبادراتنا متجاوبة مع السياقات المحلية، وملائمة للواقع المتغير لكل منطقة.

عدن، اليمن
20-25 أيار/مايو 2024

اعتُبرت هذه الزيارة إلى اليمن عنصراً أساسياً في المرحلة التأسيسية لبرنامج «الورشة الثقافية في اليمن»، حيث استكملت العمل الداخلي على تطوير رؤية البرنامج وتصميم منهجه التدريبي. هدفت الزيارة إلى لقاء المؤسسات والممارسين المحليين، ومناقشة التحديات والاحتياجات، والتعرف عن كثب على المشهد الثقافي، واستكشاف الفرص والشراكات المحتملة.

شارك في الزيارة المديرة التنفيذية ريما المسمار، ومديرة قسم المنح كاتي خطَّار. التقى الفريق بعدد من الفنانين والممارسين الثقافيين وزار ثلاث مؤسسات محلية، إضافة إلى الشريكين الرئيسيين للبرنامج في اليمن (يونسكو ووكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر اليمنية) ومحافظ عدن.

يظهر تأثير الحرب والوضع السياسي بشكل جلي في المدينة، لا سيما في المشهد الثقافي، إذ تعاني من نقص في البنية التحتية والمساحات الثقافية، فضلاً عن الانقطاع المستمر للكهرباء والإنترنت، وهي تحديات مستمرة تسببت فيها الحرب. ورغم هذه الصعوبات، تحتفظ عدن، واليمن بشكل عام، بتراث ثقافي غني يظل تمثيله ضعيفاً بسبب الحرب والنزعة الاجتماعية المحافظة، مما يستدعي اهتماماً خاصاً لفهم سياقه الفريد وتاريخه، واستشراف آفاق جديدة للفنانين اليمنيين في المستقبل.

بغداد، العراق
8-5 تموز/يوليو 2024

جاءت الزيارة الأولى لآفاق إلى بغداد استجابةً لدعوة من نقابة الفنانين العراقيين. شارك في الزيارة كل من المديرة التنفيذية رِيما مسمار، ومديرة قسم المنح كاتي خطار، ومديرة منح السينما والأفلام الوثائقية والموسيقى سولاي غربية. التقى الفريق بعدد من الجهات الفاعلة والمؤسسات الثقافية والفنية في بغداد، كما عقد جلستين تعريفيتين بآفاق لمجموعة متنوعة من الفنانين والفاعلين الثقافيين.

أتاحت هذه الزيارة لفريق آفاق رؤية أوضح وأكثر نقدية للوضع على الأرض، بهدف تحفيز الشراكات المحتملة و/أو تطوير مبادرات مخصصة. أظهرت الزيارة إصرار الفنانين والنشطاء الذين التقيناهم على مواصلة عملهم الإبداعي رغم التحديات القاسية والآثار المستمرة لسنوات الحرب.

إلا أن هناك تحديات عديدة لا تزال بحاجة إلى معالجة، منها:

- تأمين الدعم المالي للمبادرات المختلفة، سواء للحفاظ على المساحات الثقافية القائمة أو لدعم برامجها وإنتاجها.

- وضع آليات دعم محددة توجهها رؤية استراتيجية واضحة، لضمان استثمار الموارد بفعالية في بناء القدرات ونمو المشهد الفني المعاصر.

- توفير فرص التدريب وبناء القدرات في مختلف المجالات، خصوصاً في قطاع السينما، والتصوير الوثائقي، والفنون البصرية.

الدعم الطارئ

التضامن من خلال الفنون والثقافة - دعم المجتمعات النازحة في لبنان

مع دخول لبنان في أزمة إنسانية حادة جراء الحرب الإسرائيلية على البلاد في الربع الأخير من عام 2024، والتي أدت إلى نزوح واسع النطاق وفاقمت التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تواجهها العديد من المجتمعات مسبقاً، برزت المبادرات الثقافية المحلية كجهات فاعلة أساسية في الاستجابة لهذه التحديات، حيث عملت عند التقاطع بين الدعم الإنساني ودعم المجتمع المحلي.

تشكل الفنون، بقدرتها على العلاج والتواصل، وسيلة ضرورية للتعامل مع الصدمات والقلق والتفكك الاجتماعي. وفي هذا السياق، سعى هذا التدخل من قبل آفاق إلى دعم المنظمات الثقافية القاعدية في لبنان لتمكينها من تقديم أنشطة دعم نفسي-اجتماعي قائمة على الفنون، وموجهة للأفراد النازحين. وتركزت هذه المبادرة على برامج شاملة تعزز الرفاه الشعوري، وتعيد بناء الروابط المجتمعية عبر مختلف الفئات من دون تمييز على أساس العمر أو الجندر أو الخلفية الدينية.

قدّم هذا التدخل دعماً مالياً للمبادرات الثقافية القاعدية التي كانت بالفعل منخرطة في تقديم الدعم النفسي-الاجتماعي للمجتمعات النازحة في لبنان، وشمل ذلك «مترو المدينة»، و«بحّ»، و«Psytactix»، و«دار قنبز»، ومبادرة الموسيقيين.

ساهم هذا الدعم المالي في تمكين هذه المؤسسات من توسيع مواردها وتعزيز عملياتها، ما أتاح لها توسيع نطاق أنشطتها وتعميق أثرها. كما مكّنها من الوصول إلى مزيد من المجتمعات النازحة، وتقديم مساحات إبداعية متنقلة تنقل الأنشطة الفنية مباشرة إلى السكان النازحين في المخيمات غير الرسمية والمدارس والمناطق النائية.

التواصل

January 16, 2024

L'économiste Maghrébin | North Africa

PCAN : Nouveau cycle culturel en Afrique du Nord avec le soutien de la coopération Suisse

January 23, 2024

Broadcast ProME | Pan-Arab

OSN and Arab Fund for Arts and Culture announce 'Writers' Room' winners

January 29, 2024

Campaign Middle East | Pan-Arab

OSN and AFAC unveil writers programme to help Arab storytelling

February 6, 2024

Le Matin | Morocco

Fonds arabe pour les arts et la culture: Appel à candidatures pour le 2e cycle du Programme culturel pour l'Afrique du Nord

February 26, 2024

Arab News | Pan-Arab

Film training for young Arab women garners praise, but parity remains 'a challenge'

February 26, 2024

The National News | UAE

'Truly inspiring': Netflix training initiative for young Arab women is hailed a success

April 21, 2024

Cairo Scene | Egypt

Arab Fund for Arts & Culture Selects 8 Photographers for Mentorship

شهادات الحاصلين على المنح

من مختلف أنحاء المنطقة، إليكم بعض الشهادات التي تعكس تأثير دعمنا:

مشعل القواسمي

ساعدتنا منحة آفاق بشكل هائل، ليس فقط في إنتاج هذا الفيلم، بل أيضاً في منحنا فرصة لاستعادة بعض مظاهر الحياة الطبيعية في مثل هذه الأوقات الجنونية. لم يكن هذا المشروع ضرورياً فقط لإخراج قصصنا إلى النور، بل لتمكيننا من الاعتناء ببعضنا البعض. مشهد السينما الفلسطينية صغير جداً، وهو من أكثر القطاعات الثقافية تضرراً منذ اندلاع الحرب. العديد من العاملين في المجال لم يغادروا منازلهم منذ السابع من أكتوبر، ويمكنكم تخيّل الحالة التي نعيشها. إقامة معسكر تدريبي لبضعة أيام كانت كفيلة بأن تبثّ فينا بعض الحياة وتمنحنا شعوراً بشئ من الحياة الطبيعية.

سرين هيرابيديان

كانت آفاق أول جهة مانحة آمنت بهذا المشروع، وهو ما فتح لنا أبواباً للحصول على العديد من الفرص التمويلية الأخرى. أما المنحة الثانية التي حصلنا عليها من آفاق، فكانت منحة إنتاج، ما أتاح لنا الموارد اللازمة للتصوير في أوقات وأوضاع غير متوقعة بسبب الحرب التي اندلعت في المنطقة.

ملكات للتسجيل والإنتاج

لم يقتصر دور المنحة على تقديم دعم مالي ضروري لنا، بل عززت آفاق، من خلال مكانة وسمعة المنحة، من مصداقية «ملكات» في سوق شديد التنافسية، ما أتاح لنا التواجد إلى جانب كيانات إقليمية راسخة.

حسين فوزي

ما إن أعلنت آفاق عن حصولي على المنحة، حتى تلقيت عروضاً من عدة ناشرين، حتى قبل أن أكمل المسودة الأولى من كتابي. لقد كان لترويج آفاق لمشروعي ونشره أثر لا يُقدّر على أوجه عدة من عملي، لا سيما بالنظر إلى تعقيدات وتحديات قطاع النشر في مصر.

عالية مسلم

أين كنا سنصبح لولا قدرتنا على تخيّل عالم آخر؟ وكيف لنا أن نتخيله دون العوالم التي تخلقونها ولطالما خلقتموها؟ المساحات التي تنحتونها حرفياً من بين الركام.

أدهم زيدان

في أي جانب لم تكن منحة آفاق مفيدة! لقد منحتني حرية الإبداع كما أردت، في الوقت الذي احتجته، دون التأثر بضغوط الصناعة. كما كانت استثنائية في تفهّمها للظروف حين تعثرت الأمور أو تأخرت الجداول الزمنية. أنا ممتن جداً!

سودان فيلم فاكتوري

أكتب إليكم بامتنان عميق على الدعم الاستثنائي الذي قدمتموه لـ«سودان فيلم فاكتوري» ولمشاريعنا. شراكتكم تعني لنا الكثير، ونحن ممتنون جداً للثقة والتشجيع والحكمة والصبر الذي منحتمونا إياهم طوال الطريق. دعمكم يعني لنا ما يفوق كل الكلمات.

الجوائز والتكريم

واصل الحاصلون على منحنا حصد التقدير الدولي، حيث فازوا بالجوائز وشاركوا في المهرجانات المرموقة.

شارك فيلم «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير (المغرب) في مهرجان «صندانس» السينمائي في يناير ضمن قسم «سبوتلايت».

شاركت ثلاثة أفلام وثائقية مدعومة من آفاق في مهرجان كوبنهاجن الدولي للأفلام الوثائقية لعام 2024: «احكيلهم عنا» لرند بيروتي (الأردن)، «باي باي طبريا» للينا سوالم (فلسطين)، و«كذب أبيض» لأسماء المدير (المغرب).

فازت المصورة الصحفية المقيمة في غزة، سمر أبو العوف، التي تلقت برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، بجائزة الشجاعة في التصوير الصحفي لعام 2024 المقدمة من المؤسسة الدولية لإعلام المرأة وجائزة التقدير الخاص من لجنة تحكيم «صورة العام»، تقديراً لقوة تأثير صورها. كما تم اختيارها من بين أكثر من 200 مرشح للمشاركة في برنامج الماستركلاس الشهير التابع لمؤسسة «وورلد برس فوتو» (Joop Swart Masterclass) لعام 2024.

اختير المصور التونسي زياد بن رمضان كفائز إقليمي في مسابقة «وورلد برس فوتو» لعام 2024.

حصلت المصورة المصرية رحاب الدليل على لقب «Foam Talent» لعام 2024-2025، وستشارك في برنامج الإرشاد التابع لمؤسسة «Foam Talent».

عرض فيلمان وثائقيان مدعومان من آفاق للمرة الأولى في مهرجان «رؤى من الواقع» السويسري لعام 2024: «خلف الشمس» لضيا جربي (تونس) و«نحن في الداخل» لفرح قاسم (لبنان).

حصد فيلم «رفعت عيني للسما» لندى رياض وأيمن الأمير (مصر) جائزة «العين الذهبية» (أفضل فيلم وثائقي)، فيما حظي فيلم «إلى أرض مجهولة» للمخرج الفلسطيني مهدي فليفل بتقدير خاص حيث وقف الجمهور مصفقاً لمدة تسع دقائق خلال عرضه الأول في مهرجان «كان» السينمائي الدولي في أيار/مايو.

حصد فيلمان قيد الإنتاج: «أسطورة محمود» لمار حمدان وشيماء التميمي و«منزل والدي» لمهدي فليفل جوائزاً خلال تقديم الوفد الفلسطيني في «كان دوكس».

عرض ثلاثة مصورين من برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي أعمالهم في مهرجان «لقاءات آرل»: محمد مهدي، ومعن حماد، والمجموعة الفوتوغرافية الجماعية «ع طاولة».

عرض فيلما «أغورا» لعلا الدين سليم و«الذراري الحمر» للطفي عاشور، وكليهما من تونس، في مهرجان «لوكارنو» السينمائي في سويسرا خلال يوليو/تموز. شارك «أغورا» ضمن فئة «المسابقة العالمية»، بينما كان «المسار الأحمر» ضمن مسابقة «صناع أفلام الحاضر».

عُرضت خمسة أفلام مدعومة من آفاق لأول مرة في مهرجان البندقية السينمائي الدولي: «معطر بالنعناع» (محمد حمدي)، و«سودان يا غالي» (هند المؤدب)، و«عائشة» (مهدي البرصاوي)، و«ينعاد عليكم» (إسكندر قبطي)، و«البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو» (خالد منصور).

توجهت أربعة أفلام مدعومة من آفاق إلى مهرجان تورنتو السينمائي الدولي لعرضها الأول في أميركا الشمالية: «ينعاد عليكم» لإسكندر قبطي، و«إلى أرض مجهولة» لمهدي فليفل، و«معطر بالنعناع» لمحمد حمدي، و«سودان يا غالي» لهند المؤدب.

تنافست ثلاثة أفلام مدعومة من آفاق في مهرجان لندن السينمائي «BFI»: «شكراً لأنك تحلم معنا» (ليلى عباس)، و«إلى أرض مجهولة» (مهدي فليفل)، و«ماء العين» (مريم جعبر).

فاز العرض المسرحي التجريبي «صانع الحرب» لحسام عابد بجائزتين: دبلوم شرفي في مهرجان «Puppet is a Human too» للدمى في وارسو، بولندا، وجائزة «تيبور سيكيلي» لأفضل رسالة إنسانية في مهرجان الدمى الدولي في زغرب، كرواتيا.

فازت المصورة المصرية رحاب الدليل، من برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، بجائزة «Impacts Environmental Photography» لعام 2024، مما سيدعم تطور مشروعها الذي يركز على البيئات الطبيعية والتاريخ الثقافي للمجتمعات الأصيلة في مصر.

شاركت ستة أفلام في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، من بينها «مون دوف» لكريم قاسم (لبنان)، و«أبو زعبل 89» لبسام مرتضى (مصر)، و«سيمو» لعزيز زرمبة (مصر)، إضافة إلى ثلاثة أفلام قيد الإنتاج ضمن قسم «Cairo Films Connection»، وهم: «لا تموت مرتين» لهاجر وسلاتي (الجزائر)، و«سماء جافة» لإبراهيم عمر (السودان)، و«حلمي أن أطير» لأسماء جمال (مصر).

اتجهت سبعة أفلام مدعومة من آفاق إلى مهرجان مراكش السينمائي: «ينعاد عليكم» لإسكندر قبطي (فلسطين)، «معطر بالنعناع» لمحمد حمدي (مصر)، «العواصف» لدانيا ريموند-بوغنو (الجزائر)، «سودان يا غالي» لهند المؤدب (تونس)، «رفعت عيني للسما» لندى رياض وأيمن الأمير (مصر)، «إلى أرض مجهولة» لمهدي فليفل (فلسطين)، و«ماء العين» لمريم جعبر (تونس).

انطلقت تسعة أفلام وثائقية مدعومة من آفاق إلى مهرجان الأفلام الوثائقية الدولي في أمستردام، منها «أبو زعبل 89» لبسام مرتضى (العرض العالمي الأول ضمن قسم «لومينوس»)، و«يلا بابا!» لأنجي عبيد، و«رفعت عيني للسما» لندى رياض وأيمن الأمير، و«نحن في الداخل» لفرح قاسم، و«سودان يا غالي» لهند المؤدب ضمن قسم «Best of Fests»، إلى جانب مشاركة ثلاثة أفلام قيد الإنتاج في منتدى المهرجان، وهم: «أرض الخرسانة» لأسمهان بكيرات، و«هدوء نسبي» للانا ضاهر، و«سماء جافة» لإبراهيم عمر.

شهد مهرجان البحر الأحمر السينمائي عرض ستة أفلام مدعومة من آفاق: «إلى أرض مجهولة» لمهدي فليفل (فلسطين)، و«أناشيد آدم» لعُدي رشيد (العراق)، و«البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو» لخالد منصور (مصر)، و«الذراري الحمر» للطفي عاشور (تونس)، و«عائشة» لمهدي البرصاوي (تونس)، و«أغورا» لعلاء الدين سليم (تونس).

سجل مهرجان قرطاج السينمائي لنا رقماً قياسياً بعرض 18 فيلماً مدعوماً من آفاق.

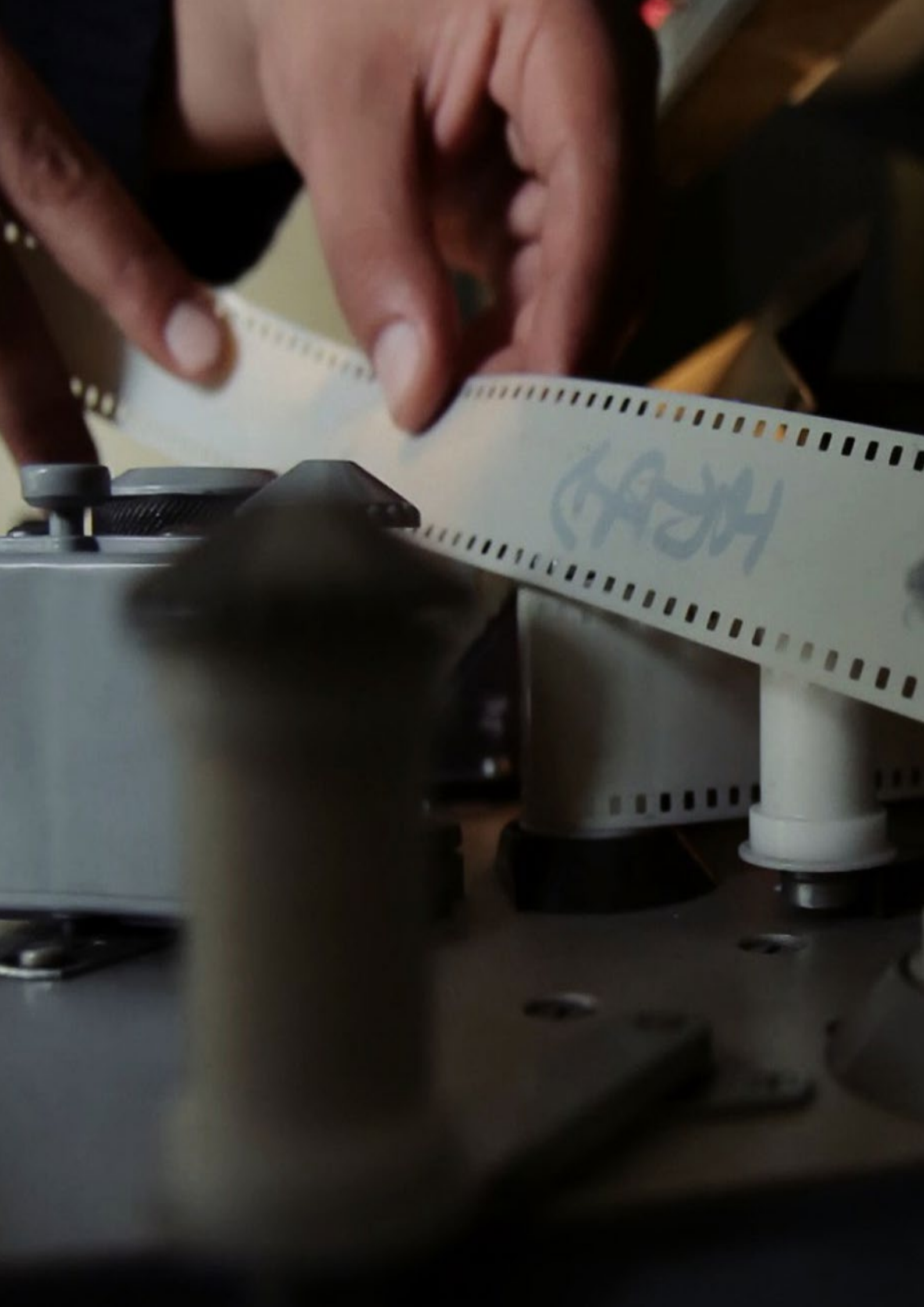

حشد الأموال والتطوير

حشد الأموال والتطوير

مقارنةً بحالة عدم اليقين التي سادت عام 2023، ورغم الأوضاع السياسية والأمنية شديدة التقلب في المنطقة، تبدو صورة حشد الموارد في نهاية عام 2024 أوضح إلى حد ما. حافظنا على محادثاتنا المستمرة مع جميع شركائنا المتدين، مما أثمر عن عدة نتائج إيجابية، إذ تعهدت مؤسسة المجتمع المنفتح بتقديم 6 ملايين دولار، في التزام أكثر هيكلية. أما مؤسسة «فورد»، التي انتهت اتفاقيتنا السابقة معها في نهاية 2023، فقد أكدت استمرار دعمها عبر تقديم 490 ألفاً و600 دولار، إلى جانب منحة طارئة بقيمة 100 ألف دولار لدعم المنظمات التي تساعد اللاجئين في لبنان.

ساهمت وزارة الخارجية الألمانية بمبلغ 54 ألفاً و500 يورو لمبادرة الصحافة الثقافية النقدية، مما يعكس التزامها المستمر بدعم عملنا. من جهتها، جددت مؤسسة «DOEN» دعمها من خلال مساهمة قدرها 476 ألفاً و310 دولار. كما أطلقت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون مرحلة جديدة تمتد لأربع سنوات (2024-2027) من برنامج شمال إفريقيا الثقافي، مخصّصةً له 5.777 مليون دولار. أما صندوق الأمير كلاوس، فيواصل دعم برنامج التصوير الوثائقي العربي من خلال اتفاقية حالية، بقيمة 163 ألفاً و500 دولار. كذلك، واصلت وزارة الخارجية النرويجية دعمها عبر تخصيص 184 ألفاً و695 دولار للمنح العامة، بالإضافة إلى منحة طارئة بقيمة 36 ألفاً و200 دولار لصالح المنظمات الثقافية العاملة مع مجتمعات اللاجئين.

علاوةً على ذلك، حظي مقترحنا المقدم إلى يونسكو بشأن برنامج بناء القدرات في اليمن، تحت عنوان «الورشة الثقافية في اليمن»، بالموافقة على التمويل. يهدف البرنامج، المصمم لتعزيز قدرات منظمات الفنون والثقافة اليمنية عبر التدريب والإرشاد، إلى تلقي تمويل إجمالي قدره 946 ألفاً و125 دولار على مدى عامين.

شهد عام 2024 أيضاً نجاحاً بارزاً بفوزنا بمنحة بقيمة 4.5 مليون يورو من «EuropeAid» لمشروع جديد المزعم تنفيذه بين عامي 2025-2029. يتألف البرنامج من ثلاثة مكونات مترابطة تهدف إلى تعزيز النظم الثقافية ومعالجة التحديات العالمية: التشكيل الإبداعي للمكان ويستخدم الفنون والمشاريع الثقافية لإثراء وتحويل المشهدين المادي والاجتماعي للمجتمعات المحلية، وتعزيز ارتباطها ببيئتها، بينما يوفر المكوّن الثاني، المختبرات الإبداعية، منصات للتعاون بين القطاع الثقافي والصناعات الأخرى لابتكار محتوى وموارد جديدة تعالج القضايا العالمية، وأخيراً، القوافل الإبداعية، والتي تعمل على توعية الجمهور بهذه القضايا من خلال نشر وتوزيع الإنتاجات الثقافية والإعلامية مادياً ورقمياً. سيُدار المشروع من قبل آفاق بالشراكة مع

«أوكسفام» و«إيكوز إلكتريك» و«ميغافون»، وسيتم تنفيذه في تسع دول: الجزائر، ومصر، والأردن، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وفلسطين، وتونس، وسوريا.

فيما يخص الشراكات المستمرة مع القطاع الخاص، جددت «نتفليكس» دعمها عبر منحة قدرها 298 ألفاً و367 دولار للنسخة الثانية من «مختبر الفيلم القصير لصانعات أفلام صاعدات». كما واصلت «OSN» دعمها لبرنامج «غرفة الكتّاب» لكتابة سيناريو المسلسلات، عبر تقديم الدفعة المتبقية البالغة 91 ألفاً و575 دولار للمبادرة.

المخصصات المالية

المخصصات المالية

إجمالي المخصصات

$7 ملايين دولار

منها

$1.9 ملايين دولار

كإيرادات مستحقة، أي إيرادات ملتزم بها لكنها لم تُستلم بعد، وتتعلق بالدورة الثانية من برنامج شمال إفريقيا الثقافي).

الأنشطة المرتبطة بالمنح

$6.2 ملايين دولار

منها

$3.8 ملايين دولار

كمنح مباشرة ملتزم بها ضمن الدورة الثانية من برنامج شمال إفريقيا الثقافي).

التكاليف التشغيلية والإدارية

$592 ألف دولار

تنمية الموارد والتواصل

$228 ألف دولار

المؤسسات المانحة:

OPEN SOCIETY FOUNDATIONS
المكتب الإقليمي العربي

FORDFOUNDATION

STICHTING DOEN

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra
Direction du développement et de la coopération DDC

THE SIGRID RAUSING TRUST

NORWEGIAN MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS

Federal Foreign Office

BOGHOSSIAN FOUNDATION

HBK Investments Advisors

unesco
United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

المؤسسات المانحة من القطاع الخاص:

NETFLIX

osn

الداعمون الأفراد:

آفاق ممتنة للمساهمات السخية من قبل المانحين الأفراد.

شركاء البرامج:

C Fonds

Magnum Foundation

آفاق مؤسسة مسجّلة في لبنان بموجب الترخيص رقم 6388 الصادر بتاريخ 24 أيلول/سبتمبر 2011 ، وهي فرع لبناني لجمعية آفاق، المسجّلة في زوغ، كانتون زوغ، سويسرا في 23 حزيران/يونيو 2006 ، تحت البند 80 للقانون المدني السويسري. سابقاً، تم تسجيل آفاق في الأردن كفرع أردني لجمعية آفاق السويسرية، وذلك بناء على الترخيص 2099 الصادر بتاريخ 11 نيسان/أبريل 2011.

تدقق حسابات آفاق سنوياً شركة برايسووترهاوس كوبرز في زيوريخ، سويسرا.

حقوق الصور المعتمدة

الصفحة الرئيسية: نادر بحسون، «طيور الجنوب»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، لبنان، 2024

ص. 4: نادر بحسون، «طيور الجنوب»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، لبنان، 2024

ص. 5: نادر بحسون، «طيور الجنوب»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، لبنان، 2024

ص. 6: محمد آدم، «(إعادة) التواصل»، الموسيقى، السودان، 2022

ص. 6: مهدي برصاوي، «عائشة»، السينما، تونس، 2022

ص. 7: هند مؤدب، «سودان يا غالي»، الأفلام الوثائقية، تونس، 2022

ص. 11: محمد مهدي، «هنا، الأبواب لا تعرفني»، الفنون البصرية، مصر، 2024

ص. 16: عايدة قعدان، «سيجيء يوم آخر»، الأفلام الوثائقية، فلسطين، 2024

ص. 16: عليا مسلم، «جانا خبر عجيب في رمضان»، التدريب والنشاطات الإقليمية، مصر، 2024

ص. 17: رشا أرنست، «أحلام مشبكة»، الفنون الأدائية، مصر، 2024

ص. 17: أميرة النعال، «بصيرة»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، ليبيا، 2024

ص. 18: سارة القنطار وأمين أبو قاسم، «أغنيتان من الشتات»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، سوريا، 2024

ص. 19: يقين اليماني، «في انسياب مع الماء»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، فلسطين، 2024

ص. 19: لطفي عاشور، «الذراري الحمر»، السينما، تونس، 2019

ص. 20: هنا جمال، «لا تنسَ الألوان»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، مصر، 2024

ص. 21: سارة القنطار وأمين أبو قاسم، «أغنيتان من الشتات»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، سوريا، 2024

ص. 22: إياد أبو كسم، «مليون مرة»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، سوريا، 2024

ص. 23: سارة القنطار وأمين أبو قاسم، «أغنيتان من الشتات»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، سوريا، 2024

ص. 24: صورة جماعية، ورشة عمل برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي في بيروت، 2024

ص. 25: يونس عتبان، «فنان مقاوم للماء»، الفنون الأدائية، المغرب، 2022

ص. 26-28: ورشة عمل منحة الشراكات الأولية في تونس، برنامج شمال إفريقيا الثقافي، 2024

ص. 32: سمر حزبون، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، فلسطين، 2024

ص. 33: آمال قلاتي، «وين ياخدنا الريح»، السينما، تونس، 2022

ص. 33: إقامة فنية لبرنامج غرفة الكتّاب في عمّان، 2024

ص. 37-39: زيارات ميدانية إلى عدن وبغداد، 2024

ص. 40: مهدي فليفل، «إلى أرض مجهولة»، السينما، فلسطين، 2024

ص. 41: ديلباك مجيد، «أنا وأمي»، الأفلام الوثائقية، العراق، 2024

ص. 41: سارة القنطار، «المنفى عالكنبة»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، سوريا، 2022

ص. 42-43: نادر بحسون، «طيور الجنوب»، برنامج التصوير الفوتوغرافي الوثائقي العربي، لبنان، 2024

ص. 47: محمد بن عطية، «وراء الجبل»، السينما، تونس، 2022

ص. 48: ندى رياض وأيمن الأمير، «رفعت عيني للسما»، الأفلام الوثائقية، مصر، 2022

ص. 48: حسام عابد، «صانع الحرب» الفنون الأدائية، الأردن، 2020

ص. 49: بسام مرتضى، «أبو زعبل 89»، الأفلام الوثائقية، مصر، 2018

ص. 49: هند المؤدب، «سودان يا غالي»، الأفلام الوثائقية، تونس، 2022

ص. 50: مهند اليعقوبي، «خارج الإطار»، السينما، فلسطين، 2024

ص. 52: عفراء أحمد، «لا مكان لكِ هنا»، الفنون البصرية، اليمن، 2024

ص. 54: أنجي عبيد، «يلا بابا!»، الأفلام الوثائقية، لبنان، 2019

ص. 56: يونس عتبان، «فنان مقاوم للماء»، الفنون الأدائية، المغرب، 2022

حول آفاق

الموقع الإلكتروني: www.arabculturefund.org
فيسبوك: afac.grants
تويتر: AFAC1
انستغرام: afac.fund
يوتيوب: AFACvideos
لينكد إن: AFAC - The Arab Fund For Arts and Culture

سجل في نشرة آفاق عبر:
info@arabculturefund.org

للإتصال بنا

الصندوق العربي للثقافة والفنون (آفاق)
شارع سرسق، بناية شارل عون
درج مار نقولا
ص.ب. 5290-13
بيروت، لبنان
تلفون: 961 1 218901 +
البريد الإلكتروني: info@arabculturefund.org